

دليل الباحث
في توثيق المصادر والمراجع وإنجاز الفهارس

تقديم:
د. منجية السوايحي

تدقيق ومراجعة:
د. منير رويس

جمَعَ النصوص وأعدّها للنشر:
د. الصحبي بن منصور



2019

دليل الباحث
في توثيق المصادر
والمراجع وإنجاز الفهارس

أشغال اليوم الدراسي

«دليل الباحث في توثيق المصادر والمراجعِ وإنجاز الفهارس»

يوم 16 جانفي 2018، جامعة الزيتونة

تقديم:

د. منجية السوايحي

تدقيق ومراجعة:

د. منير رويس

جمَعَ النصوص وأعدّها للنشر:

د. الصحبي بن منصور

(المنســق العام للندوة)













دليل الباحث

الكتاب **في توثيق المصادر والمراجع وإنجاز الفهارس**

تأليف **مجموعة من المؤلفين**

ر.د.م.ك : 978-9938-20-231-1

تصفيف: جيهان العياري بن عمار

العنوان	95 شارع لندرة 1000 تونس
الهاتف	00216.71.241.123
البريد الإلكتروني	latrachsalem@gmail.com contact@latrach-edition.com
المـــوقـــع	**www.latrach-edition.com**

جامعة الزيتونة

مدرسة الدكتوراه

المعهد العالي لأصول الدين — المعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان

وبمشاركة: المعهد العالي للحضارة الإسلامية، مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، كرسي الزيتونة للدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان (وحدة البحث الجبال والسهول في المغرب عبر العصور).

أشغال اليوم الدراسي

«دليل الباحث في توثيق المصادر والمراجع وإنجاز الفهارس»

يوم 16 جانفي 2018، جامعة الزيتونة

تونس 2019

طُبع هذا الكتاب تحت إشراف المعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان

سلسلة بحوث ودراسات (2)

مقدمـــة

أهداف توثيق المصادر والمراجع في البحوث الجامعية:

أ. د. منجية النفزي السوايحي
(مديرة مدرسة الدكتوراه بجامعة الزيتونة)

إنّ هذا اليوم الدراسي الذي يهتمّ بموضوع: طُرق توثيق المصادر والمراجع وإنجاز الفهارس، أعتبره من الأيام الهادفة إلى إصلاح المنهجية العلمية لدى الطلبة، وكثيرا ما يقعون في الخطأ أو الخلْط، وهو كذلك من الأيام المثمرة لمعرفةٍ علميةٍ تتّصفُ بالدوام والاستمرار، بما أنّ الباحث اختار طريقا صعبة تقتضي مِنه همّة علمية عالية، ومثابرة لا تفتر أبدا، ومن هذا المنطلق، تمّ اختيار محاور ليتحدّث فيها خبراء من الجامعة الزيتونية ومن خارجها تمرّسوا في حقل المعرفة، وأصبحوا موردا للنّاهل والمعلول في حقل المنهجيّة العلمية في كتابة الرسائل الجامعية.

ومن أهداف هذا اليوم توحيد المنهج العلمي ليسهل البحث على الطالب سواء أكان في مرحلة إنجاز رسالة ماجستير أو دكتوراه، ناهيك أنّ الهياكل المشاركة لمدرسة الدكتوراه في هذا اليوم لها قدم راسخة في العلم والمعرفة وهي جامعة الزيتونة العريقة، والمعهد العالي لأصول الدين والمعهد العالي للحضارة الإسلامية، ومركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، والمعهد

العالي للخطابة والإرشاد الدّيني بالقيروان وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان (وحدة البحث الجبال والسهول في المغرب عبر العصور)، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، وكرسي الزيتونة للدراسات الإسلامية.

والشكر موصول لهذه المؤسسات، لأنّ البحث لا يتطوّر إلاّ إذا رفعت هذه المؤسسات مشعل العلم.

ولا يفوتني أنْ أتوجّه بالشكر للمحاضرين، ولرؤساء الجلسات وللّجنة العلميّة ولجنة التّنظيم، ولزملائي وزميلاتي الّذين شرفونا بالمشاركة وبالحضور، وللطلبة وهم أهل الدار.

القواعد العامة لكتابة الرسائل الجامعية:

الهدف من الرسائل الجامعية ماجستير ودكتوراه أن يُضمّنها صاحبها معلومات جديدة في الطرح أو التحليل أو النتائج، وبأسلوب يتصف بالدقة، والوضوح، ولغة علمية واضحة، تسهل قراءتها، والاستفادة منها، ويفرض هذا الهدف على الطالب اتباع منهجية علمية، دقيقة في الرسالة، لتضفي عليها صفة الجودة، والتّوصية بالنّشر، وهو المأمول من البحوث العلمية الدقيقة ؛التي ينتفع منها الحقل العلمي والمعرفي.

ومن أهم قواعد المنهجية السليمة التي كثيرا ما يُخطئ فيها الطلبة عند الكتابة هو استعمال النقطة والفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والظفرين، والمطّة، وعلامات الاقتباس، وطريقة الكتابة وما إلى ذلك، وأنتهز هذا اليوم الدراسي لأشارك مع حضرات الدكاترة والخبراء في هذا المجال لإعطاء بسْطة علمية في كيفية استخدام هذه العلامات المهمّة في المنهجيّة العلميةّ، ومن أهمّها:

ما لاحظناه في مسيرة الإشراف على الرسائل، والمشاركة في المناقشات، وفي كتابة التقارير أن أغلبيّة الطلبة لا يُحسنون استعمال علامات الترقيم حيث تجد النقطة في غير محلها، أو الفاصلة، أو الفاصلة المنقوطة، ولا استعمال

الهمزة، وغير ذلك. ولذلك سأعرّج على هذه المسائل باختصار، ليتمكّن الطالب من العودة إلى الكتب التي اشتغل عليها، والمواقع الإلكترونية. ونستهل بـ:

1- استعمال علامات الترقيم:

- النقطة:

نستعمل النقطة للاستدلال على اكتمال الجملة، وعند اختصار الأسماء والكلمات اللاتينية.

- الفاصلة:

تُستخدم الفاصلة بين عناصر جملة متواصلة مربوطة بحرف عطف، وتُستعمل بين اسم المؤلف والسنة عند الاستشهاد.

- الفاصلة المنقوطة:

يحتاج الكاتب لاستخدام الفاصلة المنقوطة بين جملتين غير مربوطتين بحرف عطف، كذلك بين جملتين إحداهما سبب في الأخرى.

- النقطتان:

تُستعمل النقطتان الرأسيّتان بين الكلمة ومعناها، وبين الموضوع وأقسامه، وبين جملتين تشرح إحداهما الثانية، وتستعمل عند الحديث عن النّسب، وبين المراجع ومكان النشر، والناشر، وإن كنت أنا أحبذ استعمال الفاصلة، وهو ممكن.

- المطّة:

تُستخدم لبيان الجملة الاعتراضية، وبين العدد الترتيبي -رقما أو لفظا-

- علامة الاستفهام : (؟)

- علامة التأثر، أو التعجب (!)

- علامة الحذف: (...)

- علامة التنصيص: (« »)

- القوسان: (( ))

- القوسان المستطيلان: [ ]

- الأقواس المثلثة: < >

- الإشارة المائلة: (/)

- الإشارة المائلة المعاكسة: (\ )

- إشارة البريد الإلكتروني والتي تأتي فقط مع الأحرف اللاتينية مثل: (@).

- إشارة القوة المرفوعة: (^)

- إشارة الضرب: (*)

- إشارة العطف (&) من أراد التوسع في هذه الاستعمالات ليعد إلى المقال الموجود في الهامش والذي استندت إليه[1].

2- الهمـــــــزة:

- أولا : الهمزة في أوّل الكلمة:

لا تكون الهمزة في أول الكلمة إلا مُتحرّكة، ومُحقّقة النطق، وتُكتب على صورة الألف.

- ثانيا: الهمزة في وسط الكلمة، نوعان:

«1- متوسطة حقيقية كأن تكون بين حرفين من بنية الكلمة مثل سأل، بئر، سئم، المؤمنون.

---

(1) موقع ديوان العرب، منبر الثقافة والكر، مقال أحمد زياد محبك، تاريخ التنزيل 1 جانفي 2008، تاريخ الدخول 22 جانفي 2019.

2- أو أن تكون شبه متوسطة أي أن تكون متطرّفة ولحقها علامات التأنيث أو التثنية، أو الجمع، أو النسبة، أو الضمير، أو ألف المُنوّن المنصوب مثل: نشأة، جزءان.

❐ القاعدة العامة للهمزة المتوسطة هي إن كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يناسب حركة ما قبلها، وإن كانت متحركة تكتب بحرف يجانس حركتها. ويوجد للقاعدة بعض الشواذ».

ثالثا: الهمزة في آخر الكلمة:

الهمزة في آخر الكلمة حُكْمها حُكْم الحرف الساكن في موضع آخر الكلمة،

1- إنْ كان قبْلها ساكنا كتبت مفردة بصورة القطع هكذا (ء) مثل: دفء، العبء، شاء.

2- إنْ كان قبلها متحركا كتبت بحرف يجانس حركة ما قبلها مهما كانت حركتها، لأنّها لو خففت في اللفظ موقوفا عليها، نحا بها منحى ذلك الحرف. مثل: الخطأ، النبأ، قرأ، يقرأ، لمَن أراد التوسع ينظر هذا المقال الذي اعتمدته في استعمال الهمزة[1].

وأختم بملاحظات عامة تساعد الطالب في الخطوات الأخيرة لكتابة بحثه وتتمثّل في:

-مُواصفات الطباعة: تكون طباعة الرسالة على ورق أبيض، وعلى وجه واحد من الورق، (سم 22×28) والخط باللغة العربية الأفضل 16، ومسافة ونصف بين الأسطر.

(1) موقع ديوان العرب، منبر الثقافة والفكر، مقال أحمد زياد محبك، تاريخ التنزيل 1 جانفي 2008، تاريخ الدخول 22 جانفي 2019.

- استخدام الأشكال: لا بُدّ أنْ تكون الأشكال واضحة وسهلة القراءة، وذات علاقة بالموضوع،

- استخدام الملاحق: اختيار الملاحق التي تُضيف معلومات للرسالة،

- استخدام الجداول: إنّ شرطَ الجداول العلمية الوضوحُ، وسهولةُ القراءة، وأن تكون لها صلة بالموضوع،

ونُنبّه إلى ضرورة التقليل من الاختصارات في البحوث باللغة العربية، وعند الاضطراب يستعمل الباحث الكلمة كاملة، ويُنبّه إلى رمزها، وبعد ذلك يستعمل الاختصار بين ظفرين.

ويخضع الاقتباس كلمة كان أو جملة للتوثيق، وتُحتّم المنهجية العلمية على الباحث ضرورة التوثيق واكتساب مهارة التوثيق، والتحلّي بالأمانة العلميّة، وتجنّب الانتحال، وهو ما سيتحدث فيه الدكاترة الأفاضل(1).

(1) drasah.net/up/spr_1237032031.pdf

القسم الأول

مِن كُتب منهجيّة البحث العلمي

المصادر والمراجع (ترتيب ألفبائي)

أ. د. منير رويس
(المعهد العالي لأصول الدين)

• **المصادر:**

- البغدادي، إسماعيل باشا، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1413/ 1992.

- البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413/ 1992.

- حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار الكتب العلمية بيروت، 1413/ 1992.

- الرازي، محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح**، دمشق، 1963.

- الفيروز آبادي، محي الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، بيروت، 1407/ 1987.

- ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، مصر، د.ت.

• المراجع:

* كتب عامة في منهجية البحث العلمي:

- إيزاك استفن ووليام ميشل، **البحث والتقييم**، ترجمة حمدي أحمد الغباشي، الناشر سان ديفو، كاليفورنيا، ط9، 1977.

- بدوي، عبد الرحمان، **منهاج البحث العلمي**، القاهرة، 1968.

- الخطيب، محمد عجاج، **لمحات في المكتبة والبحث والمصادر**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407/ 1986.

- روزنتال، فرانز، **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي**، ترجمة أنيس فريحة، بيروت، 1961.

- أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، **كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية**، دار الشروق، جدة-السعودية، ط1، 1400/ 1980.

- شلبي، أحمد، **كيف تكتب بحثا أو رسالة؟** ط 20، مكتبة النهضة المصرية، ط 20، 1989.

- ضيف، شوقي، **البحث الأدبي**، طبيعته، مناهجه، **أصوله، مصادره**، دار المعارف، مصر، 1972.

- الغباشي، محمود أحمد، **مناهج البحث العلمي وكتابة البحوث والرسائل**، مصر، 2001.

- ملحس، ثريا عبد الفتاح، **منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**، بيروت، ط2، 1973.

- اليازجي، كمال، **إعداد الأطروحة الجامعية**، مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية وملاحق مختارة من الأصول والمصادر العربية، دار الجيل، 1416هـ/ 1996م.

- يعقوب، إيميل، **كيف تكتب بحثا أو منهجية البحث**، طرابلس لبنان، د.ت.

*** كتب منهجية البحث صادرة عن الزيتونيين:**

- إدريس، علي، **مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية**، الدار العربية للكتاب، 1985.

- العشي، علي، **مناهج البحث العلمي، أيسر الوسائل في تحقيق المخطوطات وكتابة الرسائل**، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 2012.

- القاضي، محمد، **كتاب المنهجية**، سلسلة **دراسات** (6)، إصدار جامعة الزيتونة، ونشر المركز القومي البيداغوجي، تونس، 1418هـ/ 1997م.

- المعموري، الطاهر، **منهج إعداد البحوث في الدّراسات والتّراث**، دار سيراس، تونس، 1420هـ/ 1999م.

*** بعض مراجع منهجية البحث في تحقيق المخطوطات:**

- بلاشير، ريجيس وسوفاجي، جان، **قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها**، ترجمة محمود المقداد، دار الفكر، 1985.

- جماعي، **علم المخطوط العربي، بحوث ودراسات**، دار الوعي الإسلامي، الإصدار79، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1435هـ/ 2014م.

- حلاق، حسان، **مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق**، بيروت، 1406/ 1986.

- السمين، رشيدة، «فهرسة المخطوطات وتصنيفها»، في «**إسهامات الزيتونيين في تحقيق المخطوطات**»، تونس 2017، ص 246-254.

- رويس، منير، (بالاشتراك)، **إسهامات الزيتونيين في التراجم والتحقيقات**، نشر المعهد العالي لأصول الدين ومجمع الأطرش للنشر، تونس، 2017.

- رويس، منير، (بالاشتراك)، **إسهامات الزيتونيين في تحقيق المخطوطات**، نشر وحدة فقهاء تونس (المعهد العالي لأصول الدين) ومكتبة المعالي بتونس، تونس، 2017.

- فهرس أسماء كتب التّراث التي حققها الزّيتونيّون، في **إسهامات الزيتونيين في تحقيق المخطوطات**، تونس، 2017، ص321-328.

- هارون، عبد السلام محمد، **تحقيق النصوص ونشرها**، مكتبة السنّة، 1994.

* كتب مختلفة في منهجية البحث:

- ابن سليمان، فريد، **دليل منهجي في التاريخ**، مركز النشر الجامعي، تونس، 1998.

- انقزو، محمد، **معجم المفاهيم والمصطلحات في التاريخ الحديث والمعاصر**، نشر رسلان للطباعة، سوسة-تونس، 2015م.

- بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، دار المعارف، د.ت.

- التيمومي، الهادي، **المدارس التاريخية الحديثة**، دار محمد علي، صفاقس، تونس، 2013.

- حسن، عثمان، **منهج البحث التاريخي**، دار المعارف، مصر، ط2، 1965.

- حسن، عثمان، **منهج البحث التاريخي**، دار المعارف، مصر، 1986.

- خفاجة، محمد عبد المنعم، **البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها**، بيروت، 1980.

- الدخلي، عبد الوهاب، **الإسهام التونسي في تحقيق التراث المخطوط: فهرس تحليلي بالمنشورات المحققة في تونس والصادرة خلال الفترة 1860-1988**، منشورات بيت الحكمة، قرطاج، تونس، 1990.

- دغفوس، راضي، **التاريخ العربي الإسلامي، في القرن الأول وبداية القرن الثاني للهجرة من خلال النصوص والوثائق**، مركز النشر الجامعي، تونس، 2009.

- روزنتال، فرانز، **علم التاريخ عند المسلمين**، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، ط2، 1403هـ/ 1983.

- فروخ، عمر، **تاريخ الأدب العربي**، دار العلم للملايين، ط1، 1983.

- المنيسي، مبروكة، **رسالة حسن الحط على توهم الاحتجاج عندنا بالخط، لشيخ الإسلام محمد بيرم الثاني**، سلسلة كتاب التراث (18)، **هدية مجلة التراث**، الإمارات، 2013.

- الورقي، السعيد، **في مصادر التراث العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1404هـ/ 1984م

- كاشف، سيدة إسماعيل، **مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه**، بيروت، 1983.

- لمين، الناجي، (من الرباط-المغرب)، **منهج البحث في التراث الفقهي: دراسة في كيفية توثيق الآراء الفقهية**، دار الكلمة للنشر، المنصورة، مصر، 2011م.

- BEAUD, Michel, **L'art de la thèse**, Éditions La découverte, Paris, 2006.

- CAHEN, Claude, **Introduction à l'histoire du monde musulman médiéval**, Librairie Maisonneuve, Paris, 1992 .

- PACAUT, Marcel, **Guide de l'étudiant en Histoire médiévale**, PUF, Paris, 1973.

كيف يُؤدّي التّقصير في توْثيق المصادر والمراجع إلى شُبْهة الانتحال؟

د. عبد السّلام الحمدي
(المعهد العالي للحضارة الإسلاميّة)

مدار كلامنا على قضيّتين تفصل بينهما حدود تبدو شكليّة ولكنّها خطرة، فأمّا القضيّة الأولى فالاستشهاد الّذي يمثّل ركنا ركينا في البحث العلميّ، لأنّ ذا النّوع من البحوث لا يكتسب الصّفة العلميّة ما لم يكن مبنيّا على شواهد. ولهذا الرّكن وظيفة حجاجيّة تتجسّد في أمرين، أحدهما الاستدلال على وجاهة فكرة أو تهافتها، إذ يُتوسَّل بالشّاهد في إثبات فكرة وتأكيدها ودعمها أو نفيها ودحضها ونقضها، وثانيهما بناء أطروحة بأن يُعتمَد على جملة من الشّواهد يفضي تحليلها إلى إنتاج فكرة في شكل استنتاج.

ويخضع الاستشهاد إلى جُملة من الضّوابط، أهمّها ثلاثة: فالضّابط الأوّل القِصَرُ، حتّى لا تطغى الشّواهد على فضاء البحث إلى حدّ يجعل اجتهاد الباحث هامشيّا بالنّسبة إليها وخاليا من القيمة المعرفيّة المضافة، ما يُلاحَظ في بعض الرّسائل الجامعيّة الّتي ينجزها طلبتنا، لما تتضمّن من

الشّواهد الممتدّة على عدّة صفحات أحيانا. وثاني الضّوابط التّوظيف، فمن الضّروريّ إدراج الشّاهد في سياق تحليليّ واستثماره على صعيد بناء فكرة، خلافا لحالات كثيرة يُساق الشّاهد فيها على نحو يكاد يكون مجرّدا من أيّة قيمة وظيفيّة. وثالثة الأثافي التّحكّم في تواتر الشّواهد، وذلك بتجنّب مراكمتها دون تحليل، حتّى لا تطغى أصوات المستشهَد بأفكارهم وأقوالهم على صوت المستشهِد.

وأمّا القضيّة الثّانية فالانتحال الّذي ينطوي على أبعاد ثلاثة: بُعد أخلاقيّ وبُعد قانونيّ وبُعد تقنيّ، ومفهومه البسيط استخدام الباحث لمنتَجات الغير على نحو –مقصود أو غير مقصود– يوهم بأنّها من بنات أفكاره، إذن، قد يكون متعمّدا وقد يحدث على غير وعي من فاعله، وهو في الحالتين أنواع نلخّص أهمّها في البيان التّالي:

انتحال لا يكون إلاّ متعمَّدا:		**انتحال قد يكون متعمَّدا وقد يكون غير متعمَّد:**
▪ **الاستنساخ**: تقديم الباحث عملا بحثيّا كاملا (كتابا أو مقالا) من إنجاز الغير على أنّه منتَجه الشّخصيّ. ▪ **النّسخ**: إدراج الباحث أجزاء كبيرة من عمل الغير في بحثه دون ذكر المصدر.		▪ **الاستبدال**: نسخ الباحث جزءا من عمل الغير مبدّلا بعض المفردات الرّئيسيّة ومحافظا على المضامين الأساسيّة. ▪ **المزْج**: تأليف الباحث بين أجزاء متعدّدة من كتابات مختلفة دون إحالة على مصادرها. ▪ **المزيج**: إدماج مقتطفات من كتابات الغير دون إحالة على مصادرها في مقتطفات محال على مصادرها.

لكن ليس يعنينا هنا سوى الانتحال غير المتعمَّد، ذلك النّاجم عن التّقصير في توثيق المُدرَج في البحث من أفكار الآخرين وأقوالهم، فقد يورد الباحث فكرة من إبداع غيره أو قولا مستقى من كتاب، ويستهين بمبدإ الإحالة على

المصدر أو المرجع، ما يسقطه في الانتحال دون قصد، وهذا ضرب من الأخطاء التّقنيّة شائع شيوعا حملنا على الاهتمام به لننبّه طلبتنا إلى ضرورة إيلائه العناية اللاّزمة والدّقّة المطلوبة. ولعلّ الكفاية في أربعة أمثلة متنوّعة نبيّن بواسطتها بعض قرائن الانتحال:

1) قد يُدْرج الباحث في نسيجه اللّغويّ فكرة من أفكار غيره على نحو غير حرفيّ ودون أن يذكر في هامش متن بحثه مصدرها، فيتوهّم كلّ من يقرأ البحث أنّها من نسج صاحبه، وفي ذلك هضم لحقّ مَن أُخِذَت عنه الفكرة:

مثلا: ومِن أبرز الأفكار الّتي ورثها ابن عربي عن الحلاّج، رأيه في الأديان، فهو تطوير لموقف الحلاّج الدّاعي إلى الاعتبار بوحدة أصلها ومصدرها، على أساس أنّ المقصود منها واحد مهما تغايرت واختلفت X.

وكان من أبرز مظاهر هذه النّظرة إلى الأديان أن اتّسم سلوك الحلاّج بالتّسامح المطلق والاستعداد للفداء.

وجب على الباحث أن يضع إشارةَ إحالةٍ حيث رسمنا العلامة (X) ويحيل على المرجع في الهامش وفق التّالي:

ومن أبرز الأفكار الّتي ورثها ابن عربي عن الحلاّج، رأيه في الأديان، فهو تطوير لموقف الحلاّج الدّاعي إلى الاعتبار بوحدة أصلها ومصدرها، على أساس أنّ المقصود منها واحد مهما تغايرت واختلفت[1].

وكان مِن أبرز مظاهر هذه النّظرة إلى الأديان أن اتّسم سلوك الحلاّج بالتّسامح المطلق والاستعداد للفداء...

2) قد يُضمّن الباحث نسيجه اللّغويّ قولا مستقى من مصدر أو مرجع، دون أن يلتزم بضوابط إيراد الشّاهد القوليّ، ولاسيّما ضرورة وضعه بين

(1) يُنظَر: فتّاح، عرفان عبد الحميد، **نشأة الفلسفة الصّوفيّة وتطوّرها**، دار الجيل، بيروت، 1993، ص223.

مزدوجتين لتمييزه عن المنتَج الشّخصيّ، زيادة على إجباريّة الإحالة على المستقى منه في هامش المتن:

مثلا: وليس الهدف من المقال هنا الإيغال في بيان المعرفة عند المتصوّفة المتأخّرة، إذ X لم يكن التّصوّف، قبل القرن التّاسع نظاماً خاصّا، بل طريقة في الحياة آثر أربابها الزّهد في حطام الدّنيا، والعمل على النّجاة من شرورها والظّفر بسعادة النّفس في الآخرة. فتوفّروا لذلك على العبادة، واعتصموا بالتّقوى X . وليس المحاسبيّ إلاّ علَما من أعلام هذه المرحلة، وإنّما الهدف منها بيان أدواتها، وكيفيّة تحقيقها عند أقطاب الصّوفيّة. ولعلّ الجامع بينهم يتعلّق بالشّروط الّتي اعتمدوها لتحقيق المعرفة.

كان على الباحث أنْ يضع مزدوجة في كلّ محلّ من محلّيْ العلامة (X) حتّى يتبيّن القارئ حدود الشّاهد، وأن يُدرِج إشارةَ إحالةٍ بعد المزدوجة الثّانية ويحيل على المرجع في الهامش كما يلي:

وليس الهدف من المقال هنا الإيغال في بيان المعرفة عند المتصوّفة المتأخّرة، إذ **«لم يكن التّصوّف، قبل القرن التّاسع نظاماً خاصّا، بل طريقة في الحياة آثر أربابها الزّهد في حطام الدّنيا، والعمل على النّجاة من شرورها والظّفر بسعادة النّفس في الآخرة. فتوفّروا لذلك على العبادة، واعتصموا بالتّقوى»**[1]. وليس المحاسبيّ إلّا علَما من أعلام هذه المرحلة، وإنّما الهدف منها بيان أدواتها، وكيفيّة تحقيقها عند أقطاب الصّوفيّة. ولعلّ الجامع بينهم يتعلّق بالشّروط الّتي اعتمدوها لتحقيق المعرفة.

3) قد يؤلّف الباحث نسيجا لغويّا قوامه أجزاء متعدّدة مقتطعة من كتابات مختلفة دون الإحالة على مصادرها، فيكون بذلك قد هضم حقوق أصحاب تلك المقتطعات:

---

(1) مدريدي، جارح، **الأدب الصّوفيّ**، منتديات ستار تايمز، الرّابط: www.startimes.com /?t=26786310، تاريخ آخر زيارة: 25-02-2018.

مثلا: إنّ الرّوح الإلهيّ الآتي من أمر ربّه قد جاءه فاستحالت أفعاله إلهيّة X، فصاح «أنا الحقّ»، فهي في البدء صيحة ناجمة عن حال سُكْرٍ عبّرت عن مبلغ ما وصل إليه الحلاّج بعد أن شعر بأنّ قلبه احتوى شيئا أكبر من سعته X. تلك حالة دهشة وغيبة مع فقدان الإحساس بالأشياء والنّفس، إنّه مقام إشارة إلى حقّ بلا خلق X.

والصّواب هو أن يُدرِج الباحث في موضع كلّ علامة (X) رسمناها إشارةَ إحالةٍ ويُحيل في الهامش على المصادر أو المراجع الّتي أخذ منها المقتطعات بنحو من الصّيغة التّالية:

إنّ الرّوح الإلهيّ الآتي من أمر ربّه قد جاءه فاستحالت أفعاله إلهيّة[1]، فصاح «أنا الحقّ»، فهي في البدء صيحة ناجمة عن حال سُكْرٍ عبّرت عن مبلغ ما وصل إليه الحلاّج بعد أنْ شعر بأنّ قلبه احتوى شيئا أكبر من سعته[2]. تلك حالة دهشة وغيبة مع فقدان الإحساس بالأشياء والنّفس، إنّه مقام إشارة إلى حقّ بلا خلق [3].

4) قد يُدمج الباحث مقتطفات من كتابات غيره دون إحالة على مصادرها في مقتطفات أخرى أحال على مصادرها:

مثلا: وإذا كان الفضاء النّصّيّ مثلما يرى محمّد الماكري، يقوم على نوعين من العلاقات الّتي تحدّه خطّيّا، هما العلاقات التّراكبيّة والعلاقات الاستبداليّة[4]فإنّ الّذي يمكن أن نلاحظه، من خلال ما أوردناه من نماذج، أنّ العلاقات التّراكبيّة هي الّتي سادت في شعر المتصوّفة بمن فيهم الحلاّج، إذ رأينا تسلسل الأدلّة ضمنها في خطّيّة متواصلة، بحيث يتمّ تحديد السّطر

---

(1) نصري، ألبير، **التّصوّف الإسلاميّ**، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، 1960، ص52.

(2) بسيوني، إبراهيم، **نشأة التّصوّف الإسلاميّ**، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص255.

(3) سرور، طه عبد الباقي، **الحلاّج شهيد التّصوّف الإسلاميّ**، المكتبة العلميّة، القاهرة، 1961، ص33.

(4) الماكري، محمّد، **الشّكل والخطاب**، مدخل لتحليل ظاهراتي، المركز الثّقافيّ العربيّ، الدّار البيضاء، 1991، ص94-95.

في خطّ أفقيّ، وفي ظلّ هذه العلاقة التّراكبيّة تتضمّن الوحدات الخطّيّة عناصر كثيرة، بحيث يهيمن السّواد على البياض، وبنية خطّيّة من هذا النّوع نتحدّث فيها عن محور أفقيّ يسمّى محورا تلاصقيّا X.

وهو الفضاء نفسه الّذي اشتغل من خلاله الحلاّج ...

كان ينبغي على الباحث أن يضع إشارةَ إحالةٍ حيث رسمنا العلامة (X) ويعيد الإحالة على المرجع نفسه في الهامش بطريقة من هذا القبيل:

وإذا كان الفضاء النّصّيّ، مثلما يرى محمّد الماكري، يقوم على نوعين من العلاقات الّتي تحدّه خطّيّا، هما العلاقات التّراكبيّة والعلاقات الاستبداليّة[1] فإنّ الّذي يمكن أن نلاحظه، من خلال ما أوردناه من نماذج، أنّ العلاقات التّراكبيّة هي الّتي سادت في شعر المتصوّفة بما فيهم الحلاّج، إذ رأينا تسلسل الأدلّة ضمنها في خطّيّة متواصلة، بحيث يتمّ تحديد السّطر في خطّ أفقيّ، وفي ظلّ هذه العلاقة التّراكبيّة تتضمّن الوحدات الخطّيّة عناصر كثيرة، بحيث يهيمن السّواد على البياض، وبنية خطّيّة من هذا النّوع نتحدّث فيها عن محور أفقيّ يسمّى محورا تلاصقيّا[2].

وهو الفضاء نفسه الّذي اشتغل من خلاله الحلاّج ...

إنّ الضّبط التّقنيّ الدّقيق في توثيق المدرج ضمن نسيج البحث الجامعيّ من الأفكار والأقوال ليس مجرّد شرط شكليّ، وإنّما هو من المتطلّبات الضّروريّة الّتي تضفي على المنجَز الأكاديميّ مصداقيّته العلميّة، فضلا عن كونه يحفظ الباحث نفسه من التّهمة في ذمّته والوقوع تحت طائلة القانون، ولا اعتبار لصفاء النّيّة في شأن كهذا. فلا بدّ إذن من الحرص على ردّ كلّ فكرة أو قولة إلى صاحبها بالإحالة الضّافية المانعة من الشّبهة.

---

(1) الماكري، محمّد، **الشّكل والخطاب، مدخل لتحليل ظاهراتي...**، 1991، ص94-95.

(2) م.ن، ص94.

منهجية توثيق المخطوطات

أ. د. عبد الباسط قوادر
(المعهد العالي لأصول الدين)

مقدمة:

تُعد صناعة الهوامش ركنا أساسيا في منهجية التحقيق العلمي، وما تتطلّبه من دقّة وأمانة يصعب على الكثير من الباحثين التقيّد بها وهو ما تنبّه إليه الجاحظ منذ القديم في كتابه «الحيوان» حين قال: «ولربّما أراد مؤلّفُ الكتاب أنْ يُصلح تصحيفا أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء عشر ورقات من حرّ اللفظ أيسر عليه من إتمام ذلك النّقص حتى يردّه إلى موضعه من اتّصال الكلام»[1].

وتكمن أهمية الإحالات والتعليقات في إضفاء المُحقّق على النصّ طابعَ التأدية الصحيحة والصرامة العلمية وتظهر العمل العلمي الذي يميّز بين محقق بذل المجهود العلمي المطلوب مما يسهم في إثراء النص، ولكن هناك حظا غير يسير من ذخائر التراث ابتلي بأدعياء علم حسبوا التحقيق كلا مباحا لكل راتع فتجرؤوا على النصوص مسخا وتحريفا وألبسوها حلّة خرقاء غير التي اختالت بها في كنف مؤلفيها

(1) الجاحظ، أبو عثمان عمرو، **الحيوان**، 8 مج، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1965، ط2، ص 53.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنّ المخطوط المؤهل للحصول على درجة علميّة عليا لا بُدّ له من توفّر شروط أربعة:

- أن لا يكون مُحقّقا مِن قبلُ أو وقع تحقيقه تحقيقا غير علمي.

- أن تكون مادته العلميّة مما يستحق التحقيق ومن ثمّ النشر فيما بعد.

- أن يكون حجمه مناسبا بحيث يكون نص المخطوط مع شروحه وتذييلاته مما يسهل على القارئ مطالعته.

- أن يكون له أكثر من نسخة حتى يسهل إجراء المقابلة بينها.

وتبعا لما تقدّم وحرصا على تجويد عمل التحقيق نُقدّم جملة من الخطوات العملية في صناعة هوامش تحقيق المخطوطات:

- فبعد أن يحصل المحقق على المخطوط وينسخه، ويقابل النسخ الفرعيّة، يكون قد انتهى من التحقيق. فالغاية من التحقيق هي تقديم النّص كما وضعه مؤلّفه الذي انصرفت إرادته وهمّته إلى إفادتنا بهذا الكتاب،

- ثم يبدأ عمليّة التعليق على النّص في الهامش، فقد ذهب المحققون مذاهب في التّعليق على النّصوص:

فيرى فريق أن من واجب المحقق إخراج النّص بشكل واضح صحيح كما كتبه مؤلّفه أو الاقتصار على التّحقيق فقط دون تعليق أو إثقال للنّص بتعليقات وهوامش تشّوش القارئ، وتصرف ذهنه إلى أمور بعيدة عن سياق النص، والمعنى العام للكتاب، مما يتوسع به بعض المعلقين، ويستعرضون علومهم وقدراتهم.

وذهب فريق معتدل إلى الاقتصار في التعليق على ما يخدم النّص ويوضّحه للقارئ، وهو الراجح في تحقيق المخطوطات، ويتضمن التعليق ما يلي:

1) بيان الفروق بين النُسخ:

مقابلة نسخة المؤلف أو النسخة الأصل أو الأم ببقية النسخ عامل مهم في إيجاد الطمأنينة والثقة في قراءتها والتنصيص على هذا الاختلاف في الهامش زيادة ونقصانا تصحيحا وتصويبا (كأن يقول في النسخة كذا ورد....) دون المبالغة عند المقابلة في إثبات كل فرق مهما صغر جريا مثل التنقيط والتي لا يترتب عليها فساد في المعنى أو لبس أو يتبين بشكل واضح أنها مجرد سهو.

2) تقويم النصّ والتعليق عليه:

هناك طريقتان تستعملان في كتابة التصويبات:

- الطريقة الأولى: هي أن تبقى الكلمة في النصّ (متْن الكتاب) على ماهي عليه من تصحيف أو تحريف أو خطأ، وتُرقّم ويُذكر صوابها في الهامش.

- الطريقة الثانيّة: هي أن تُصحّح الكلمة في النصّ (متْن الكتاب) وتُرقّم، تُذْكر في الهامش على هيأتها من تصحيف أو من تحريف أو خطأ.

3) التعليق على النصّ المُحقّق:

قد يُصادف المُحقّق بعض الأخطاء العلميّة والأوهام فيما حرّره المؤلف من نصوص أو ما له من تعقيبات واجتهاد وتحليل أو فيما يبدو له من رأي ضعيف أو مرجوح، يأتي دور نقد النصّ لبيان الوجه الصحيح والراجح استنادا إلى الأدلّة والبراهين المقنعة.

ولا ينبغي التوسّع في هذا الباب إلا بالقدر الذي يُزيل الإشكال أو يُصحّح الخطأ والوهْم والكشْف عن وجه الصواب. وهذا يتطلّب بسْطةً في علم المُحقّق وإلمامًا بموضوع الكتاب أو المسألة محلّ النقد، واطلاعا واسعا على المصادر المُتعلّقة بموضوع الكتاب

وعلى المُحقّق أنْ يُنبّه إلى أنّ بعض النصوص المُحقّقة تحتاج من أجل الربْط بين أجزائها إلى تعليقات تنظيميّة تربط بين أجزائها وعناصرها في الهامش، فقد تمر عند المؤلف مسألة عارضة في موطن من كتابه، ويمر

عليها سريعا، مُحيلا إلى تفصيل القول فيها في موضع آخر سيأتي ذكره. ومن المُفيد أنْ يُشير المُحقّق إلى مكان هذا الموضع من الكتاب في الهامش.

وعلى المُحقّق الالتزام بالدقّة في تعليقاته، بحيث لا تشتمل إلا على معلومات دقيقة ومُوثّقة ومناسبة للغرض، وبالقدر الذي يقتضيه المقام وفي حدود القصْد والاعتدال والبُعْد عن التوسّع والبسْط، رغْبةً في الاستكثار من الهوامش التي لا تدعو الحاجة إليه[1].

4) تخريج الآيات القرآنية وتحقيقها:

وذلك بالتنصيص على السورة والآية، حيث أنّ القرآن لا بُدّ أنْ يُقدّم مَشكولا مُحقّقا، وهي أولى الواجبات التي يقوم بها الباحث المُحقّق، وتهدف إلى تحقيق غرضين:

أ- تعويد القارئ على النُطق الصحيح بالآيات القرآنية، دون دفْعه إلى التفتيش عن مكانها من السورة.

ب- المحافظة على القرآن الكريم بجعْله أوّل عمل يقوم به المُحقّق للنصوص الفقهية والأصولية والشرعيّة بصفة عامة.

5) تخريج الأحاديث النّبويّة:

وهي عملية أساسية في كل نصّ عربي مهما كان الفن الذي ينتمي إليه، وتهدف كذلك إلى تحقيق غرضين:

-التأكّد من صحّة الحديث المُسْتشهد به وابتعاده عن الوضْع أو الضُعْف، وبذلك يطمئن القارئ إلى زاد المؤلف في العلوم الحديثية، وأنّه يسوق الأحاديث المُحققّة المُسْتخرجة من كُتب الصحاح والأسانيد.

- إنّ تخريج الحديث هو زادٌ آخر يضعه المحقق للباحثين، فيُقدّم لهُم الحديث برواياته المختلفة ومكان وجوده في كتب الحديث المعروفة.

(1) عسيلان، عبد الله، **تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل**، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، المملكة العربية السعودية، 1415هـ، ط1، ص 230.

ولو تواصل المجهود على هذا المنهج لوقع تخريج جانب كبير من ثروتنا الحديثية كي يستفيد بها جيل الباحثين في المستقبل فينصرف لشؤون أخرى عوض البحث في صحّة الأحاديث أو ضعفها.

وبهذا الاعتبار يُضيف كل باحث لبنة في صرح الحضارة الإسلامية، دون أن نضطر لمراجعة ما بناه الآخرون، وبذلك يبدأ كلّ باحث عند ما انتهى إليه سابقه.

6) ترْجمة الأعلام المهمّة أو غير المعروفة:

وذلك بالرجوع لأقدم المصادر التي ترجمت للعلم، ثمّ الاستعانة بمصادر أخرى حسب التّسلسل الزمني، فمثلا لا يُمكن الترجمة لعلم من أهل القرن التاسع إلا بمصدر من نفس القرن. فإذا أمكن ذلك وإلا استعملت المصادر الأخرى الأقرب فالأقرب، فمثلا عند الترجمة لابن عرفة المتوفى سنة 803هـ/ 1400م ينبغي توظيف كتب التراجم التي اعتنت بأهل القرن التاسع، بالنظر إلى أنّ الرّجل عاش القرن الثامن وفترة قصيرة من القرن التاسع. ومن أهمّ تلك المصادر كتاب «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي (محمد بن عبد الرحمان ت 902هـ/ 1497م) وهو يترجم فيه لأعيان القرن التاسع بدءً من عام 801هـ إلى عام 900هـ ، وكتاب «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة911هـ/ 1505م، الذي اعتمد فيه على جميع ما صنّف من كتب تراجم رجال النحو واللغة، وكذلك كتاب «الديباج الُمذهّب» لابن فرحون المالكي المتوفى عام 799هـ / 1396م، وكان ترجم فيه لأعيان المذهب المالكي، إلى جانب كتاب التنبكتي «تهذيب الديباج»... وهي مصادر عاش أصحابها بين القرنين التاسع والعاشر، وعليه وجب تجنّب اللجوء إلى السهل المتوفر فنُترجم لابن عرفة مثلا باستعمال كتاب معاصر من قبيل كتاب «شجرة النور الزكيّة» لمخلوف[1].

(1) المعموري، الطاهر، **منهج إعداد البحوث في الدراسات والتراث**، دار سراس للنشر، تونس، ص 80-82.

7) شرْح المصطلحات[1]:

ترد في المخطوط بعض المصطلحات تحتاج إلى شرْح، وذلك بالرّجوع إلى معاجم اللغة العربيّة المُعتمدة، على أن يُراعي المُحقّق اختيار المعنى المناسب للسياق الذي ورد فيه المصطلح من بين معانيه المُتعدّدة.

ولا داعي لما يصنعه البعض من سرْدِ كلِّ أو جُلِّ ما ورد في المعجم مِن معانٍ واشتقاقاتٍ متنوّعة حول المصطلح دون حاجة تستدعي ذلك، مِن مثل "تهذيب اللغة" للأزهري، "الصحاح" للجوهري، "الجمهرة" لابن دريد، "لسان العرب" لابن منظور، "القاموس المحيط" للفيروز آبادي، "التعريفات" الجرجاني، "كشّاف اصطلاحات الفنون" للحاجي خليفة.

كما يجب الرجوع في شرح المصطلحات إلى الكتب ذات صلة، هذا ولا بُدّ من إيجاد صلة بين مفهوم المصطلح العلمي القديم وما يقابله في العلم الحديث، ويتأكد ذلك على وجه الخصوص فيما يتصل بشرح المصطلحات العلميّة في مجال الطب والهندسة والحساب والفلك [2].

8) التعريف بالأماكن والبلدان:

ينحصر تعريف الأماكن والبلدان على المغمور منها، مع الحرص على ألاّ يتجاوز التعريف السطرين، يركز فيهما المُحقّق على أبرز ما يُحدّد معالم الموضع والبلد، من خلال معاجم البلدان وكتب الجغرافيا القديمة والحديثة، ويُراعَى في ذلك التحديد الحديث عن الموضع أو البلد بحسب الواقع اليوم. كما يجب التنبيه عند التعريف بالمواضع والبلدان على ما يُشتبه من أسمائها حتى لا يقع الخلْط عند تحديدها، إذْ أنّ بعض المواضع والبلدان قد يحمل اسما واحدا.

---

(1) الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي**، القاهرة،مصر، 1431هـ/ 2010، ط2، ص 175.

(2) عسيلان، عبد الله بن عبد الرحيم، **تحقيق المخطوطات...**، ص 226.

9) ضبْط الأبيات الشعريّة[1]:

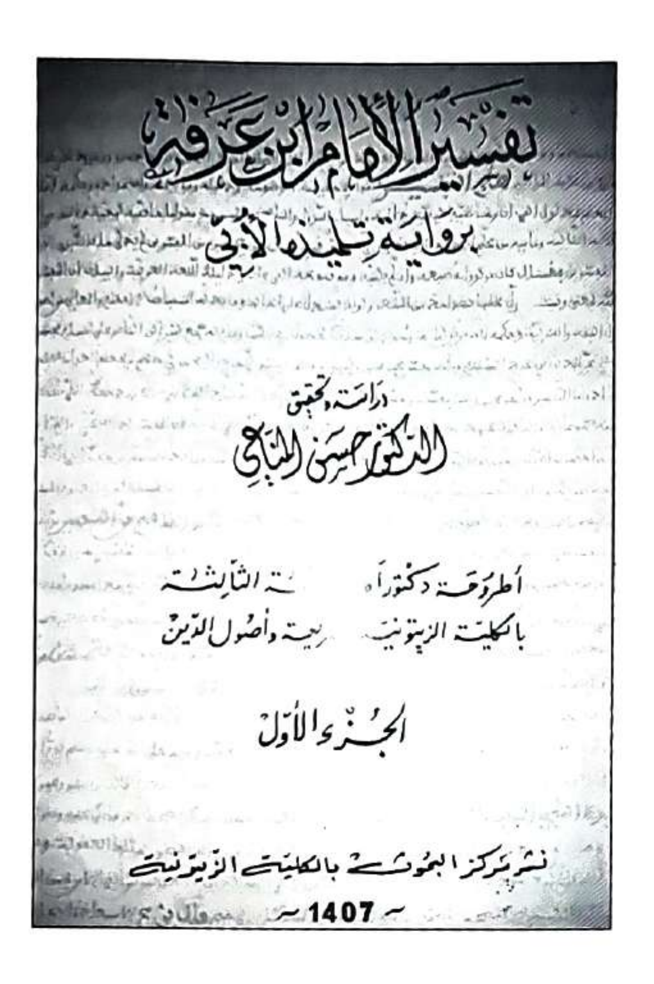
إذا ورد في الكتاب المُحقَقِ شِعْرٌ فعلى المُحقِّق أن يُخرج الأبيات ويعزوها إلى مصادرها المعتمدة، فإذا كان الشعر لأحدٍ من الشعراء الذين وصلت إلينا دواوينهم اكتفى بالعزْو إلى ديوانه، ولا ضرورة إلى الاستكثار من المصادر في مثل هذه الحالة إلا إذا اقتضى الأمر ذلك، كأنْ يكون هناك خلاف في نسبة الأبيات أو اختلاف في روايتها، كما يقتضي تخريج أبيات الشعر أنْ يُحاول المحقق الوصول إلى قائله إذا لم يكن مذكورا في النصّ.

كما أنّ بعض المؤلفين قد يذكر جزءً من البيت كالصدر أو العجز ممّا يدعو إلى ذكْره كاملا في الهامش، إلى جانب الإشارة إلى مصادره وبحْره.

والأمر نفسه مع الأمثال، والحِكَمِ، والقواعد الفقهيّة والأصوليّة، والمنطقيّة...

ختاما هذه محاولة في صناعة هوامش تحقيق المخطوطات، خدمة للبحث العلمي وتجويد التحقيق العلمي بجامعة الزيتونة.

(1) عبد التواب، رمضان، **مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين**، مكتبة الخانجي، مصر، 1406هـ، ط1، ص 171.



تفسير الإمام ابن عرفة

برواية تلميذه الأبي

دراسة وتحقيق

الدكتور حسن المناعي

أطروحة دكتوراه ... ة الثالثة

بالكلية الزيتونية ... ريعة وأصول الدين

الجزء الأول

نشر مركز البحوث بالكلية الزيتونية

1407 هـ

قوله تعالى : «ولهم عذاب أليم ...» (10)

إما بمعنى مؤلم كقولك «تحية بينهم ضرب وجيع» (أ)، أو بمعنى مؤلم، فيكون الألم حالا (بالعذاب) (488) مجازا أو نفيها على ذلك ومثل . جد جده» - «وشعر شاعر» .

قوله تعالى : وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ...(11)

هذا القول واقع (فيما مضى) (489) ودائم في المستقبل ، ودوامه محقق ولذلك دخلت عليه إذا لأنه من باب تغيير (المنكر) (490) فهو واجب. وحذف الفاعل قصدا للعموم والشيوع (في القائل) (491) ولأن القائل عظيما أو حقيرا لا يقبلون منه . وفائدة ذكر المجرور وهو في الأرض (التنبيه) (492) على أن إفسادهم عام في الاعتقاد الديني وفي الأمر الدنيوي ، والفساد (يعم) (493) في جلب المؤلم ودفع (الملائم) (494) شرعا .

قال ابن عطية : و «إذا» ظرف زمان ، وحكى المبرد أنها للمفاجأة نحو : خرجت فإذا زيد ، ظرف مكان لتضمنها (الجهة) (495). وظرف الزمان لا يكون إخبارا عن (الجثة) (496) (ب) .

---

(488) د : من العذاب .
(489) أ : في الماضي .
(490) ب : منكر .
(491) أ : نقص ، ج : في الفاعل .
(492) أ : التنبيه .
(493) أ : عام .
(494) أ : الالم .
(495) ب ج د : الجثة .
(496) أ : الجهة .

أ - هذا عجز بيت لعمرو بن معد يكرب والبيت هو الآتي :
وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع
والبيت من البحر الوافر .

ب - المحرر الوجيز 117/1 : (وإذا ظرف زمان. وحكي عن المبرد أنها في قولك في المفاجأة : خرجت فإذا زيد ، ظرف مكان لأنها تضمنت جثة) .

141

[حكم نبات الحرم]

ويحرم قطع ما نبت في الحرم بنفسه، وإن كان يابسا، إلا الإذخر[1] والسنا[2] للحاجة[3]، ويجوز الرعي، ويكره الاختلاء خيفة قتل الدواب، ولا يحرم ما استنبت، ولو استنبت ما ينبت لنفسه او نبت ما يستنبت فالنظر إلى الجنس، ولا جزاء في الجميع.

[حرم المدينة]

وحرم المدينة ملحق بمكة في تحريم النبات والصيد، ولا جزاء في صيدها على المشهور[4]، وقال ابن نافع:[5] فيه الجزاء، وهو قول ابن أبي ذئب[6]، قال الأبهري: وهو اقيس.

---

١ ـ الإذخر، بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمة: نبت طيب الرائحة، وهو حلفاء مكة (إرشاد الساري: ٣ / ٣٠٦).

٢ـ السنا: نبت يتداوى به، وقال ابن سيدة: يكتحل به (وهو يمد ويقصر) (اللسان: سنا).

٣ ـ الاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي، ولا تحل لاحد بعدي، وإنما احلت لي ساعة من نهار، لا يختلي خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها، ولاتلتقط لقطتها إلا لمعرف، وقال العباس: يا رسول الله إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا؟ قال: إلا الإذخر). (صحيح البخاري: ٣ / ١٨، كتاب الحج، باب: لا ينفر صيد الحرم).

٤ـ صاغ المقري القاعدة التالية: (من الأعمال الجمهورية: ان المشبه لايقوى قوة المشبه به، فمن ثم كان مشهور مذهب مالك الا جزاء في صيد المدينة). (القواعد: ٢ / ٥٨٢، قاعدة رقم ٣٦٦، والهامش رقم ٣).

٥ـ عبدالله بن نافع الزبيري من ذرية الزبير بن العوام، يعرف بالاصغر، فقيه سمع من مالك وغيره، ثقة صدوق، خرج عنه مسلم. توفي ٢١٦ (المدارك: ٣ / ١٢٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ٥١٤، الديباج: ١ / ٤١١، تهذيب التهذيب: ٦ / ٥٠ رقم ٩٦).

٦ـ محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن ابي ذئب، واسم ابي ذئب هشام بن شعبة كنيته ابو الحارث، وهو قرشي من بني عامر بن لؤي. تابعي فقيه محدث، تولى القضاء، وكان يفتي بالمدينة، وهو من اورع الناس وافضلهم، ومن عباد اهل المدينة ومن اقولهم للحق ت ١٥٩ (مشاهير علماء الامصار: ١٤٠: رقم ١١٠٧، تهذيب التهذيب: ٩/٣٠٢، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٥، كحالة: ١٠ /١٥٧).

توثيق المصادر
في الرسائل الجامعية

أ. د. أحمد الباهي
(كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان)

مفهوم المصدر:

• هو المستند أو الوثيقة التي تتضمن مُعطيات خام ويعتمد عليها الباحث في رسالته أو دراسته.

• يُسمّى أيضا المصدر الأوّلي، بينما يُسمّى المرجع المصدر الثانوي.

• يخضع تدوين عنوانه إلى قواعد أكاديمية مُتعارف عليها للأمانة العلمية ولتيسير العودة إليها والتثبّت منها.

أصناف المصادر:

1. الأرشيف بما في ذلك الصور.

2. المدونات الأثرية (نقائش، مسكوكات ...).

3. الخرائط والأطالس.

4. المخطوطات.

5. كتب الأدب التاريخي المنشورة:

6. الدوريات القديمة.

7. الرواية الشفوية.

موضع الإحالة المصدرية في البحث:

- الهوامش.
- الإحالات على مصدر الوثائق.
- القائمة البيبليوغرافية في آخر العمل.

تدوين عناوين المصادر بالنسبة للأدب التاريخي المنشور (الخانات المُظلّلة إجبارية).

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
اسم الشهرة	الاسم الكامل	تاريخ الوفاة (هـ/ م)	عنوان المصدر (بالثخين)	اسم المحقق (أو المحققين)	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	مكان النشر	دار النشر (أو دور النشر)	سنة النشر

-مثال: البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي)، ت 487 هـ/ 1094 م، **المسالك والممالك**، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري، ج (1 أو 2 أو ....)، ط 1، بيت الحكمة، الدار العربية للكتاب، تونس، 1992.

ترتيب المصادر:

- ضمن الهوامش: من الأقدم إلى الأحدث.
- ضمن القائمة البيبليوغرافية: ترتيب أبجدي (باستثناء الأرشيف حيث يكون من الأقدم إلى الأحدث).

قواعد تكرار الإحالات:

- يُدوّن عنوان المصدر كاملا في أول إحالة عليه.

- عند تكرار الإحالة، يقع الاكتفاء باسم المؤلف، يليه م. ن. (المصدر نفسه) أو م. س. (مصدر سابق) أو م. م. (مصدر مذكور) مع التنصيص على هذا الاختصار في قائمة الاختصارات.

- في حالة استعمال أكثر من كتاب لمؤلف واحد، تضاف الكلمة الأولى من عنوان الكتاب عند التكرار.

- عند الإحالة على عدّة مصادر متسلسلة في الهامش الواحد، يُفصل بينها بنقطة فاصل.

الأخطاء الشائعة في توثيق المصادر:

- استعمال اسم شهرة غير متواتر.
- عدم الانتباه إلى أسماء الشهرة المشتركة.
- ترتيب غير منطقي للمصادر.
- الخلط بين المصادر والمراجع.
- إغفال عنصر من العناصر الأساسية المكوّنة للعنوان.
- عدم إثبات عنوان المصدر بالثخين (و عنوان الدورية أو الكتاب الذي يحتويه عند الاقتضاء).

حول توثيق المراجع في البحوث الجامعية

د. الصحبي بن منصور
(جامعة الزيتونة)

يُؤكّد التوثيق العلمي للمراجع في البحوث الجامعية أنّه لا وجود لدرجة صفر في المعرفة البشرية، بل إنّ كلّ بحث علمي يُبنى على قاعدة الانطلاق من المعارف السابقة، لإثراء جوانب منها بالإضافة التي تنهض على إثبات وتأييد أو نقض وتعديل الأفكار والمعلومات السابقة، وهذا ما يُقيم توثيقُ المراجعِ الدليل عليه.

إذن توثيق المراجع يُتيح التأكّد:

- أوّلا: من اطّلاع الباحث على الدراسات السابقة في تخصصه العلمي.

- ثانيا: من حقيقة مواكبة الباحث لآخر الإصدارات والمُستجدّات في اختصاصه العلمي الذي يتناول جزءً منه بالدرس.

- ثالثا: من حفظ الجهود العلمية للغير، وما يترتّب عنها من حقوق الملكية الفكرية.

- رابعا: من تمكين الباحث لقارئه من حقّ العودة إلى المرجع الموظّف في البحث من أجل التوسّع في الاستفادة منه.

مفهوم المرجع:

هو البحث أو الدراسة التي تعتمد على مصدر أو مجموعة مصادر.

الطرق المنتشرة في توثيق المراجع:

- هنالك مَن يُوثّق للكتاب المستعمل بشكل مختصر، ثم يُوثّقه كاملا في نهاية البحث، بمعنى في قائمة المراجع. (هذا خطأ)

- هنالك مَن يُوثّق للكتاب المستعمل بشكل مختصر، ثم لا يُوثّقه في آخر البحث. (هذا خطأ)

- هنالك مَن يوُثّق الكتاب كاملا في أول استعمال له، كما يُوثّقه في كل استعمال لاحق بشكل كامل أيضا، ثم يوثقه كاملا في آخر الكتاب. (هذا خطأ)

- هنالك مَن يُوثّق الكتاب كاملا في أول استعمال له، ثم يُوثّقه أيضا في آخر الكتاب، لكن عند استعماله في مناسبة ثانية وما بعدها يُوثّقه باختصار. (هذا الصواب).

تحذير:

لا نستعمل في مُعظم الأحيان الكتاب نفسه للمؤلف نفسه بطبعتين مختلفتين، لأن اختلاف الطبعات قد يرتبط بتنقيحات من المؤلف أو بإضافات جديدة من المترجم أو الناشر، وبتقلص عدد الصفحات أو زيادتها حسب الإخراج الفني لكل طبعة ولتصور دار النشر. ولكن يُمكن اللجوء إلى العنوان نفسه إذا تضمّن زيادة ما في الطبعة الجديدة على طبعة سابقة، مع وجوب توضيح ذلك، وبيان عدد الطبعة في كل استعمال جديد عند التوثيق المختصر.

الاختزالات في توثيق المراجع:

اختصار المعطيات الدقيقة للمرجع بعد عرضها عند الاستعمال الأوّل في:

م.م : مرجع مذكور.

م.ن: مرجع نفسه.

م.س: مرجع سابق ذكره.

ن.م: نفس المرجع. (وهذا خطأ لأنّ «نفس كذا» في التعريف اللغوي هي روحه).

عند اختصار الصفحة المقتبس منها قول أو فكرة أو معلومة، والتي وقع استعمالها ثانية وبشكل مباشر بعد استعمال أول نكتب:

ص.ن: الصفحة نفسها.

عند عدم توفر المرجع على تاريخ النشر نكتب:

د.ت : دون تاريخ. (صواب).

وهنالك من يكتب:

- **د، ت**
- أو **(د ت)**
- أو **د ت**
- **أو د ت ط**: يقصد دون تاريخ طبعة.

(هذا جميعا غير مُحبّذ).

وعند توثيق رقم الطبعة نكتب ما يلي:

ط1، أو ط2، أو ....

وفي حالة **عدم توثيق الناشر لرقم الطبعة أو عددها** نقتصر على ذكر تاريخ النشر، مع كتابة: **د.ط،**

طُرق تطبيقية في توثيق المرجع:

1) توثيق كتاب:

لقب المؤلف، اسمه، **عنوان الكتاب** (بخط غليظ- gras)، (عدد الأجزاء)، اسم المترجم (في حالة تعريب كتاب بلغة أجنبية)، دار النشر، البلد، سنة النشر، رقم الطبعة، المجلد/ الجزء، الصفحة.

نموذج ذلك:

* الثابت، محمد صابر، **أبو عبد الله المازري: فكر خصيب في مرحلة متميزة،** مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص، تونس، 2018، ط1، ص 20.

* ريبيرا، خوليان، **التربية الإسلامية في الأندلس: أصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية،** ترجمة الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، 1994، ط2، ص 20.

إذا وقع استعمال المرجع نفسه مرة ثانية وبشكل متتابع بعد الاستعمال الأول وفي الصفحة نفسها من البحث نكتب:

م.ن، ص 20.

إذا كانت الصفحة نفسها نكتب:

م.ن، ص.ن. (المقصود به المرجع نفسه، الصفحة نفسها).

ومن الخطأ الاقتصار في مثل هذه الحالة على كتابة:

المرجع السابق أو م.س.

أو

المرجع نفسه أو م.ن.

إذا كان التوظيف الثاني للمرجع نفسه بعد استعمال مراجع أخرى سواء في الصفحة نفسها أو في غيرها نكتب:

* الثابت، محمد صابر، **أبو عبد الله المازري: فكر خصيب في مرحلة متميزة...**، ص 20.

وهنالك من يكتب:

* الثابت، محمد صابر، **أبو عبد الله المازري: فكر خصيب في مرحلة متميزة...**، م، ن، (أو م.م أو م.س) ص 20. (غيرُ مُحبّذ).

ومن الخطأ أن نبدأ بتوثيق هوامش كل صفحة جديدة بكتابة:

المرجع نفسه، 2/ 120.

أو م.ن، 2/ 120.

وذلك بناء على استعمال المرجع نفسه في آخر هامشٍ بالصفحة السابقة.

2) توثيق مقال:

لقب المؤلف، اسمه، «عنوان المقالة» (بين ظفرين)، في **عنوان المجلة أو الكتاب الجماعي** (بخط غليظ- gras)، معطيات حول عدد المجلة وتاريخه المفصل، دار النشر، البلد، الصفحة.

أ) مثال ذلك في كتاب مشترك:

* بسيس، محمد الصادق، «الإمام ابن عرفة في مجلس درسه»، في **ملتقى الإمام محمد بن عرفة، سجل البحوث والمناقشات التي دارت عن**

محمد بن عرفة والمذهب المالكي ومصادره وعوامل انتشاره بإفريقية والأندلس بمدنين من 19 إلى 22 فيفري 1976، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، 1977، ص 20-43.

* رويس، منير، «مدخل إلى تحقيق مخطوط كتاب تاريخ الحفاصة»، في **إسهامات الزيتونيين في التراجم والتحقيقات**، جمع النصوص وأعدها للنشر الأستاذ منير رويس، منشورات مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص، تونس، 2017، ص 120-137.

لكن إذا أردنا توثيق كتاب مشترك في قائمة المراجع، ودون تحديد لمقالة بعينها ضمنه، خاصة عند تقديم موضوع البحث ومرفقاته لتنظر فيه لجنة الماجستير أو الدكتوراه فيمكن عندئذ التوثيق على النحو التالي:

* لوغوف، جاك، (مشرف)، **التاريخ الجديد**، ترجمة وتقديم محمد الطاهر المنصوري، مراجعة عبد الحميد هنية، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2007.

أو

* التيمومي، الهادي، (منسق)، **المُغيّبون في تاريخ تونس الاجتماعي**، ط1، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، 1999.

أو

* الهنتاتي، نجم الدين، (مشرف)، **إسهام الباجي واللخمي في تطور المذهب المالكي**، جمع النصوص وأعدها للنشر الأستاذ نجم الدين الهنتاتي، أشغال الندوة الدولية الأولى: من أعلام الغرب الإسلامي: أبو الوليد الباجي وأبو الحسن اللخمي، يومي 22 و23 أكتوبر 2014، جامعة الزيتونة، مطبعة نوفابرنت، صفاقس، تونس، 2015.

(يتم الالتزام بالبيانات وعباراتها الدقيقة مثلما وردت في الكتاب الموظف في البحث).

ب) مثال ذلك في مجلة:

* ابن حمدة، وسيلة بلعيد، «محمد بن عرفة ومنهجه في التفسير»، في **مجلة جامعة الزيتونة**، عدد2، 1993، جامعة الزيتونة، تونس، ص 20.

ومن الخطأ ذكر المجلة ومعطياتها بدقة من العنوان إلى الصفحة، دون ذكر عنوان المقالة المستعان بها واسم كاتبها، لأنه ربما وقع ذكر اسمه في متن نص البحث، ثم إسقاطه عند التوثيق.

3) توثيق رسالة جامعية:

لقب الطالب، اسمه، **عنوان الرسالة الجامعية** (بخط عريض-GRAS)، تعريف طبيعة الرسالة: تعمق في البحث-ماجستير-دكتوراه، واختصاصها، اسم المشرف، اسم المؤسسة الجامعية التي نوقشت فيها، اسم الجامعة، البلد، السنة الجامعية التي نوقشت فيها، الصفحة.

نموذج لذلك:

* حادة، حافظ، **الحياة الاقتصادية بإفريقية في العهد الحفصي من خلال نوازل البرزلي والونشريسي وكتب الحسبة**، بحث لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، إشراف الأستاذ نجم الدين الهنتاتي، المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، 2007، ص 20.

الطرق المعتمدة في توثيق الصفحة:

- ص، 20. (خطأ)
- ص: 20. (غير محبذ)
- ص. 20. (منقولة عن اللغات الأوروبية)
- ص 20. **(الصواب دون فاصل أو نقطة أو نقطتين)**

الطرق المعتمدة في توثيق صفحتين متلاحقتين:

- صص 20-21. (غير محبذ)
- ص ص 20-21. (غير محبذ)
- ص 20-21. (صواب)

الطرق المعتمدة في توثيق صفحتين متباعدتين:

- ص 20-120. (خطأ)
- ص 20. 120. (خطأ)
- ص 20، 120. (صواب)
- ص 20/ 120. (خطأ)
- ص 20 وص 120. (خطأ)

الطرق المعتمدة في توثيق أكثر من صفحتين:

- ص 20 وص 120 وص 125. (خطأ)
- ص 20، 120، 125. (صواب)
- ص 20/ 120/ 125. (خطأ)
- ص 20. 120.125. (خطأ)
- الصفحات: 20 وما بعدها. (خطأ)
- ص 20-120-125. (خطأ)

الطرق المعتمدة في توثيق صفحتين من جزأين مختلفين من الكتاب نفسه:

- ج1، ص 20 وج2، ض 120. (غيرُ مُحبّذ)
- ج1، ص 20. ج2، ض 120. (غيرُ مُحبّذ)

- ج1، ص 20، ج2، ض 120. (غيرُ مُحبّذ)

- ج1، ص 20-ج2، ص120. (غيرُ مُحبّذ)

- ج1، ص 20 / ج2، ض 120. (غيرُ مُحبّذ)

- | 1/ 20-2/ 120. (صواب). |

طريقة التوثيق لتعليق وارد بأحد الهوامش:

وفي حالة رأى الباحث أنه من الأهمية توظيف تعليق وارد بأحد هوامش المرجع الذي هو بصدد الاعتماد عليه فإنه يمكنه حينئذ التوثيق على النحو التالي:

* رويس، منير، **صفة المؤرخين في إفريقية وتونس...**، ص 20، هامش 3 (تعليق المؤلف أو المحقق أو المترجم).

مقاييس وطريقة كتابة المصادر والمراجع والإحالات السفليّة باللغات الأجنبية في الرسائل والبحوث الجامعية

أ. د. عادل بن يوسف
(كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة)

أولا: توصيات عامة:

Les notes de bas de page doivent respecter un certain nombre d'usages. Il n'y a pas de normes mais des «marches» propres à telle ou telle revue. Mais en gros, on trouve toujours un peu la même chose.

Les principes de base: mettre :

- En Majuscules la première lettre du nom ou bien le NOM entier (du ou des) auteur (s) ;

- En italique le nom de l'œuvre qui, selon le cas : soit le titre du livre ou de la thèse, soit le titre de la revue, de la collection ou des actes du colloque …

- Entre guillemets le titre lorsqu'il s'agit d'un article ou d'un chapitre de livre…

- En romain le reste des informations utiles (éditeur, lieu, dates, volume, numéro, pages etc. sans oublier les éventuelles URL).

Exemples :

Livre :

- Le titre est considéré comme l'œuvre et se met donc en italique.

* La méthode française : Talbi (Mohamed)/ TALBI (Mohamed), *Émirat aghlabide*, 184-296/800-909, histoire politique. Paris, Librairie d'Amérique et d'Orient, 1966, 767 pages.

* La méthode anglo –saxone : Anderson Lisa, 1986, *The State and Social Transformation in Tunisia and Libya, 1830-1980,* Princeton, Princeton University Press.

Chapitre dans un livre :

- Le livre reste l'œuvre ; c'est donc lui, et lui seul qui prend l'italique.

Abd al-Maoula (Mahamed), *L'Université zaytounienne et la société tunisienne*, Tunis, Maison Tiers-Monde, 1984, 240 p., Chp I : «l'histoire de la zaytouna», pp. 15-80.

Article dans une revue :

Il faut citer : NOM et Prénom de l'auteur, « Titre de l'article », Titre de l'encyclopédie. Volume ou tome s'il y a lieu, ville, éditeur, année, collection s'il y a lieu, page(s) de l'article.

C'est la revue qui est l'œuvre, donc seul son titre est en italique.

POISSON (Marc), « Le droit de la mer », *RGDIP*, 2015, pp. 15-47.

Communication à congrès :

Ce sont les actes qui constituent l'œuvre (donc le titre des actes est en italique).

POISSON (Marc), *Le droit de la mer en Méditerranée*, Congrès de Marseille, Juillet 2016, pp. 228-229.

Rapport interne :

POISSON (Marc), *Le droit de la mer en Méditerranée*, Rapport de recherche de l'IFREMER, n° : 1202, Août 2016.

Thèse :

La thèse est l'œuvre, son titre, et lui seul, est donc en italique.

POISSON (Marc), *Le droit de la mer appliqué à la Méditerranée*, Thèse de l'université de Marseille, 17 juin 2016.

Les références officielles doivent être citées conformément aux exemples suivants :

*** Décrets :**

Décret gouvernemental n° : 2018-751 du 7 septembre 2018, portant conclusion d'un mémorandum d'entente entre le gouvernement de la République Tunisienne et le gouvernement du Royaume d'Arabie Saoudite à titre d'un don pour la contribution au financement du projet « réhabilitation de la mosquée Zitouna et ses environs à Tunis».

*** Lois :**

Loi n° : 88-34 du 3 mai 1988 relative aux mosquées conclue entre le Gouvernement de la République tunisienne et le Saint-Siège, *J.O.R.T.*, n° : 36, 24-7-64, 902.

Les références jurisprudentielles doivent être citées conformément aux exemples suivants :

*** Conseils :**

Conseil d'Université de la Zeitouna (CU), Décision 2015-463 QPC, 9 avril 2015, Hichem Grissa et autres. Décision n° : 2016-157, 21 décembre 2016, *déroulement des examens*.

CA (Conseil d'Administration de la Banque Islamique de Développement), Décision n° : 2015-727, 21 janvier 2016, *Création d'une filiale bancaire en Tunisie*.

Jugements et verdicts :

Cour d'Appel de Tunis, Chambre criminelle/correctionnelle..., 23 avril 1959, jugement *n° : 14/00500* de Mr. X : Six mois de prison ferme et amende de 200 dinars pour : ..... .

Tribunal de 1ère Instance de Sfax, Chambre criminelle/ correctionnelle..., 25 décembre 1960, jugement *n° : 51/03451* de Mr. X : Deux mois de sursis et une amende de 100 dinars pour : ..... .

Comment fonctionne l'appel de notes ?

*** Règle générale :**

– Les saisir en exposant et sans parenthèses.

Placement :
– L'appel de note se place avant tout signe de ponctuation.

Exemples :

…[1].

« …. » [1].

… [1]?

Notes de bas de page :
– Numérotez toutes les notes : [1 2 3 4] …

* En continu : pour les ouvrages personnels...

* Qui se répète : pour les chapitres/les ouvrages collectifs…

– Ne pas faire de renvois à des numéros de notes.

Références successives au même document ou à la même partie d'un document :
Si la référence a été donnée dans la note de bas de page précédant immédiatement celle-ci :

- *Ibid.* remplace la référence complète de l'ouvrage qui vient d'en être faite.

- *Ibid.*, p. xx : fait référence à une page déterminée de ce même ouvrage.

- *Ibid.*, pp. xx-xy : fait référence à plusieurs pages de ce même ouvrage.

- *Ibidem.*, p. xx : fait référence à l'ouvrage qui vient d'être cité et à une page déterminée de ce même ouvrage.

Si la référence précédente au même ouvrage est éloignée de quelques pages ou si une ou plusieurs autres références sont intercalées entre les deux :

- *Op. cit.*, page (s) xx-xy.

- Kepel (Gilles), ***Les Banlieues de l'islam : naissance d'une religion en France,*** édition Seuil, Sciences humaines, Paris, 2015, 432 pages.

Kepel (Gilles), ***Les Banlieues de l'islam***..., *Op. cit.*, pp. 21-25.

Auteur :
* NOM :

- Auparavant : Toutes les lettres en capitale : DJAIT

- Maintenant : Première lettre en capitale : Djaït.

* Prénom : Première lettre en capitale : Hichem.

* Nom et Prénom : Hichem Djaït / Djaït (Hichem).

* Titre de l'ouvrage : en italique (la première lettre en capitale): *La Grande discorde.*

* Editeur/Edition (s) : édition

* Année : Calendrier hégirien/ Calendrier grégorien : 1440/2019.

*** Version finale :**
- Sous le texte :

- Hichem Djaït, *La Grande Discorde, Religion et politique dans l'Islam des origines*, édition Folio, Paris, 2008, p. 210.

- Dans la bibliographie :

- Djaït (Hichem), *La Grande Discorde, Religion et politique dans l'Islam des origines*, édition Folio, Paris, 2008, 544 pages.

Deux auteurs :
Daghfous (Radhi) &/et Mahdfoudh (Faouzi), *Histoire de la Tunisie médiévale, éd.* Centre de publication universitaire, Tunis, 2013.

Trois auteurs :
Geisser (Vincent) &/et Marongiu-Perria (Omero) &/et Smaïl (Kahina), *Musulmans de France : la grande épreuve face au terrorisme*, Éditions de l'Atelier, Ivry-sur- Seine, Paris, 2017.

Collectif :
Collectif, *Histoire générale de la Tunisie*, t 1, l'antiquité, Maisonneuve Larose, Sciences humaines & sociales, Paris, 2003, 460 pages.

Sigles et abréviations couramment utilisés

L'usage actuel est de ne pas mettre de points entre les lettres. Ex. : SNCFT (et non S.N.C.F.T).

Les abréviations restent dans la plupart des cas en petits caractères (vol., t., n …, et non Vol. , T., N°)…

Quelques abréviations courantes :

1er, 2e, 3e (et non 1er, 2ème, 3ème)

XVe siècle (chiffre en petites capitales) (et non XVème)

– chap. (et non ch., celui-ci signifiant chant)

– éd. (éditeur, édition) (et non éds.)

– etc. (et non etc…)

– p. x (et non pp. x) lorsqu'il s'agit d'une seule page.

– pp. x-y (et non pp. xy) lorsqu'il s'agit de plusieurs pages.

ثانيا: بعض النماذج من الأخطاء الشائعة في الإحالات بأسفل النصوص:

1) المصادر:

أ) الأرشيفات:

الصواب	الخطأ
Archives Nationales de Tunisie : Série : E, Carton : 550- 30/15, Dossier : 44: Cheikh Abdelaziz Thaâlbi, Dates : (1921–1924), Fols : 1-22.	Archives Nationales de Tunisie : Cheikh Abdelaziz Thaâlbi.

ب) المصادر المنشورة:

الصواب	الخطأ
Imam Mâlik Ibn Anas, *Al Muataâ*, 2 Volumes, Maison d'Ennour, Paris, le 1 novembre 2017, 1482 pages.	Imam Mâlik, Al Muataa, 2 Volumes Paru le 1 novembre 2017 Essai.

ج) القرآن:

الصواب	الخطأ
Coran, Sourate 2 : AL-Baqarah (La Vache), *verset 5 : « Ceux-là sont sur le bon chemin de leur Seigneur, et ce sont eux qui réussissent »*, Traduction de Sadok Mazigh (version blingue), Maison Tunisienne de l'Édition, Tunis, .1980, 2 vol, Vol 1, p. 10	*Sourate II: verset 5.* ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

د) الأحاديث النبوية:

الصواب	الخطأ
Le Messager d'Allah a dit : « L'islam consiste à témoigner qu'il n'y a pas de divinité digne d'être adorée si ce n'est Allah et que Muhammad est le Messager d'Allah, d'accomplir la prière, de verser l'aumône, de jeûner ramadan et d'effectuer le pèlerinage à la maison sacrée si on en a la possibilité.», Hadith du prophète sur l'Islam, in 99 hadiths du Prophète Muhammad, Compilé par Khâlid Abû Sâlih, éd. Le Bureau de Prêche de Rabwah, Riyadh, 1999, p. 4.	Hadith du prophète sur l'Islam : {الإِسْلاَمُ أَن تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً}.

2) المراجع:

أ) الكتب المنشورة:

الصواب	الخطأ
Daoulatli (Abdelaziz), *La Mosquée Zitouna*, éd. du Patrimoine, Tunis, 2010, 215 pages.	Abdelaziz Daoulatli, *La Mosquée Zitouna*, éd. du Patrimoine, Tunis, 2010.

ب) الموسوعات:

الصواب	الخطأ
Bouhdiba (A.), article « Waqf », in *Encyclopédie de l'islam*, Leyden, 1960-2007, *vol.* XI, pp. 65-109.	Article « Waqf » de Abdelwahab Bouhdiba, *Encyclopédie de l'islam*, p. 65-109.
TALBI (M.) « Ifrîkiyya », Encyclopédie de l'Islam, vol III, nouvelle édition (version française), éd. Brill, 2010, pp. 1073-1076.	« Ifriqyyia », Mohamed TALBI, *Encyclopédie de l'islam*.
RICHARD, (Jean), «Croisades», Encyclopaedia Universalis, Vol. 6, Paris, 2002, pp. 786-793.	RICHARD, Jean, «Croisades», Encyclopaedia Universalis, Vol. 6, Paris, 2002, p. 786-793.

ج) الدوريّات:

الصواب	الخطأ
La Revue Zeitounienne, n° : 1, 1355 hégirien /1936 grégorien.	La Revue Zeitounienne, numéro 1, 1355 hégire.

د) الأطروحات:

الخطأ	الصواب
Mohamed El Aziz Ben Achour, *Catégories de la société tunisoise dans la deuxième moitié du XIXe siècle : les élites musulmanes*, thèse de 3ème cycle.	Ben Achour (Mohamed El Aziz), *Catégories de la société tunisoise dans la deuxième moitié du XIXe siècle : les élites musulmanes*, thèse de 3ème cycle sous la direction de Dominique Chevallier, Université de Paris Sorbonne 4, 1977, 672 pages. (Publiée par L'Institut National d'Archéologie et d'Art à Tunis sous le nom de: *Catégories de la société tunisoise dans la deuxième moitié du XIXe siècle : les élites musulmanes*, Préface de Dominique Chevallier, Ministère des Affaires Culturelles, Tunis, 1989, 542 pages.

هـ) المقالات: مقال بمجلة/ مقال بموسوعة/ مقال بمؤلَّفْ:

الخطأ	الصواب
Gabriel H. BOUSQUET, 1949, « Le rituel du culte des saints », in *Revue africaine*.	BOUSQUET (Gabriel H.), 1949, *« Le rituel du culte des saints »*, in *Revue africaine,* Vol 93, 1949, pp. 277-290.
Revue *Arabica «* L'inventaire des manuscrits de la bibliothèque de la Grande Mosquée de Kairouan.	Élise Voguet, « *L'inventaire des manuscrits de la bibliothèque de la Grande Mosquée de Kairouan (693/1293-4)* », in *Arabica*, vol. 50, 2003, p. 532-544
E. Gellner BROWN, *Islamic Dilemmas, Reformers, Nationalists and Industrialization. The Southern Shore of the Mediterranean :* Kenneth BROWN, 1985, « The discrediting of a sufi movement in Tunisia».	BROWN (Kenneth), 1985, « The discrediting of a sufi movement in Tunisia», in E. Gellner (dir.), *Islamic Dilemmas, Reformers, Nationalists and Industrialization. The Southern Shore of the Mediterranean,* Berlin : New York : Amsterdam, Mouton, 146-168.

3) الوابوغرافيا:

الصواب	الخطأ
الداهن (أحمد بن محمود)، « العلّامة محمّد الطاهر ابن عاشور»، موقع شبكة **الألّوكة**، تاريخ الإضافة: 09 جوان 2007 ميلادي/ 25 جُمادى الأولى 1428 هجري. تاريخ الزيارة: 25 ديسمبر 2014. رابط الموقع: *https://www.alukah.net/culture/0/856/#ixzz5ccSvIyoS*	العلّامة محمّد الطاهر بن عاشور: الأنترنت/ القوقل/ اليوتوب...:

4) التسجيلات السمعية - البصرية:

الصواب	الخطأ
Conférence du Cheikh Mohamed Tahar Ben Achour à Tunis le 20 avril 1970 : *« A-t-on des problèmes islamiques ? »*, You Tube, ajoutée le 31 mars 2014, visitée le 10 octobre 2015, adresse électronique : *https://www.youtube.com/watch?v=63Bhchmg_Ko*	Conférence du Cheikh Mohamed Tahar Ben Achour Internet. «هل لنا مشاكل إسلامية؟»

ثالثا: طريقة كتابة الاختزالات:

A.N.T : Archives Nationales de Tunisie.
B.N.T : Bibliothèque Nationale de Tunisie.
B.N.F : Bibliothèque Nationale de France.
A.D.N : Archives Diplomatiques de Nantes.
A.N.O.M : Archives Nationales d'Outre Mer.
B : Bobine.
C : Carton.
D : Dossier.
F : Folio.
I.S.H.M.N : L'Institut Supérieur d'Histoire du Mouvement National.
I.R.M.C : L'Institut de Recherche sur le Maghreb Contemporain.
S.D : Sans Date.
T : Tome.

أسلوب التهميش في البحوث العلمية

The Style of Referencing in Research

أ. د. خالد الطرودي
(مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان)

The different styles of Referencing

❖ The Style of referencing come in three varieties: Notes, bibliography, and author-date.

❖ يأتي أسلوب التهميش على ثلاثة أنواع: الهامش والبيليوغرافيا والمؤلف مع تاريخ التأليف.

❖ The notes and bibliography system is preferred by many working in the humanities—including literature, history, social sciences and the arts.

❖ يفضل نظام التهميش والبيليوغرافيا من قبل العديد من الباحثين في العلوم الإنسانية - بما في ذلك الأدب والتاريخ والعلوم الاجتماعية والفنون.

❖ Sources are cited in numbered footnotes or endnotes.

يتم ذكر المصادر في الحواشي السفلية أو التعليقات الختامية في آخر البحث.

❖ By the end of the work : Sources are usually listed in a separate bibliography.

في نهاية العمل: عادة ما يتم سرد المصادر في فصل منفصل يسمى ببليوغرافيا.

❖ The author-date system is more common in the sciences and social sciences.

نظام المؤلف مع ذكر تاريخ التأليف هو أكثر شيوعا في العلوم والعلوم الاجتماعية.

❖ In this system sources are briefly cited in the text, usually in parentheses, by author's last name and year of publication.

في هذا النظام، يتم ذكر المصادر في النص، عادة بين قوسين، يذكر اسم المؤلف وسنة النشر.

❖ Each in-text citation matches up with an entry in a reference list where full bibliographic information is provided.

لابد أن يتطابق اسم المؤلف وسنة النشر في النص ويتم توفير المعلومات البيليوغرافية الكاملة وإخراجها في قائمة المراجع.

• **Notes and Bibliography: Sample Citations**

❖ The following examples illustrate the notes and bibliography system.

❖ Sample notes show full citations followed by shortened citations for the same sources.

❖ Sample bibliography entries follow the notes.

• **Book**

✓ **Notes**

1. Wheeler Brannon M. *Prophets in the Qur'ān: An Introduction to the Qur'ān and Muslim Exegesis*. (London: Continuum, 2002), p16.

2. Ibid,19

3. Ibid.

4. W. Montgomery and Richard Bell. *Introduction to the Qur'ān*. (Edinburgh: Edinburgh University Press, 1970), p16.

✓ **Shortened notes**

1. Wheeler, *Prophets in the Qur'ān,* 16.

2. Watt and Bell, *Introduction to the Qur'ān,* 16.

✓ **Bibliography entries (in alphabetical order)**

1. Wheeler Brannon M. *Prophets in the Qur'ān: An Introduction to the Qur'ān and Muslim Exegesis*. London: Continuum, 2002.

2. W. Montgomery and Richard Bell. *Introduction to the Qur'ān.* Edinburgh: Edinburgh University Press, 1970.

• **Chapter or other part of an edited book**

❖ In a note, cite specific pages. In the bibliography, include the page range for the chapter or part.

Note

1. Alfred, Ivry. «The Utilization of Allegory in Islamic Philosophy.» In *Interpretation and Allegory: Antiquity to the Modern Period,* edited by Jon Whitman,. (Leiden: Brill, 2000). 153–79.

Shortened note

2. Ivry, «The Utilization of Allegory in Islamic Philosophy»,153.

Bibliography entry

3. Alfred, Ivry. «The Utilization of Allegory in Islamic Philosophy.» In *Interpretation and Allegory: Antiquity to the Modern Period,* edited by Jon Whitman, 153–79. Leiden: Brill, 2000.

❖ **In some cases, you may want to cite the collection as a whole instead.**

في بعض الحالات، قد ترغب في الاستشهاد بالمجموعة ككل بدلاً من الجزء

✓ **Note**

4. Jon Whitman,ed., «The Utilization of Allegory in Islamic Philosophy.» In *Interpretation and Allegory: Antiquity to the Modern Period*, (Leiden: Brill, 2000) , 153–79.

✓ **Shortened note**

5. Whitman, *Interpretation and Allegory,* 153.

Bibliography entry

6. Jon Whitman,ed., *Interpretation and Allegory: Antiquity to the Modern Period*, (Leiden: Brill, 2000).

- **Translated book**

✓ **Note**

7. Al-Kisā'ī, Muḥammad Ibn 'Abd Allāh. *Qiṣaṣ al-Anbiyā'*. Translated by Wheeler M. Thackston, Jr, series edited by Seyyed Ḥusayn Naṣr. (Chicago: Great Books of the Islamic World, Inc: 1997),132.

✓ **Shortened note**

8. Al-Kisā'ī, *Qiṣaṣ al-Anbiyā',* 132.

✓ **Bibliography entry**

9. Al-Kisā'ī, Muḥammad Ibn 'Abd Allāh. *Qiṣaṣ al-Anbiyā'*. Translated by Wheeler M. Thackston, Jr, series edited by Seyyed Ḥusayn Naṣr. Chicago: Great Books of the Islamic World, Inc: 1997.

- **E-book**

❖ For books consulted online, include a URL or the name of the database. For other types of e-books, name the format. If no fixed page numbers are available, cite a section title or a chapter or other number in the notes, if any.

✓ **Notes**

10. Bosworth, C.E. «Khwārazm.» *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*. Edited by: P. Bearman; , Th. Bianquis; , C.E. Bosworth; , E. van Donzel; and W.P. Heinrichs. Brill, 2010. Brill Online. www.brillonline.nl.lib.exeter.ac.uk.

11. Ghāmidī, Javed Aḥmad. «Principles of Understanding the Qur'ān: Classical Arabic.» www.islamic-awareness.org /Quran /Q_ Studies /.

✓ **Shortened notes**

1. Bosworth, «Khwārazm.» 223-224.

2. Ghāmidī, «Principles of Understanding the Qur'ān: Classical Arabic». 12-14.

✓ **Bibliography entries (in alphabetical order)**

1. Bosworth, C.E. «Khwārazm.» *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*. Edited by: P. Bearman; , Th. Bianquis; , C.E. Bosworth; , E. van Donzel; and W.P. Heinrichs. Brill, 2010. Brill Online. www.brillonline.nl.lib.exeter.ac.uk.

2. Ghāmidī, Javed Aḥmad. «Principles of Understanding the Qur’ān: Classical Arabic.» www.islamic-awareness.org /Quran /Q_ Studies /

✓ **Arabic Transliteration**

❖ The Arabic transliteration used in this book follows the system used by the Institute of Arab and Islamic Studies at the University of Exeter. The tables of transliteration are as follows:

CONSONANTS

ه	ن	ل	م	ك	ق	ف	غ	ع	ظ	ط
h	n	l	m	k	q	f	gh	‘	ẓ	ṭ

ض	ص	ش	س	ز	ر	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب
ḍ	Ṣ	sh	S	z	r	dh	d	kh	ḥ	j	th	t	**B**

VOWELS

ء = ’	ء = **a**	ا = **ā**	ى = **ā**	ي = **ī**	و = **ū**
tảwīl	*asbāb*	Rāzī	*hudā*	*tafsīr*	Abū

- The position of the closed *tā’* or *tā’marbūṭah* written in the end of the word in this book is to be transliterated as follows: **العلميّة** = *al-‘Ilmiyyah*

- The position of the definite article **ال** is to be transliterated as follows: **النّزول** = *an-nuzūl.* Except for names, such as al-Suyūṭī, al-Dhahabī, al-Rāzī, and so on, the definite article **ال** is clearly mentioned.

معايير الاستفادة من المصادر الإلكترونية وطريقة توثيقها

أ. د. شكري الباجي
(المعهد العالي لأصول الدين)

يهدف هذا العمل إلى ضبْط المعايير العلمية اللازمة لتقييم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت، لانتقاء ما يتناسب منها، مع خصائص البحث العلمي، الذي يسْتوجب:

- الدقّة، المصداقية، الموضوعية، الرَواج، الحداثة.

بالإضافة إلى كيفية التوثيق من خلال التركيز على أهمّ البيانات البيبليوغرافية، في التوثيق التي تتناسب مع القواعد المنهجية، من جهة، وخصائص خدمات شبكة الأنترنت:

- سواء المعرفية البحثية: مِثل الكُتب الإلكترونية، الدوريات، المجلات العلمية، قواعد البيانات، فهارس المكتبات،

- أو الاتصالية: مِثل البريد الإلكتروني، مجموعات الأخبار، شبكات التواصل الاجتماعي،...

تُعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية المُسْتفادة من الخدمات المختلفة لشبكة الأنترنت، مِن أهمّ المصادر التي يعتمد عليها الباحث، في البناء

المعرفي لموضوع دراسته، حتى أنّها أصبحت تُشكّل ما يفوق نسبة 50 ٪ من مجموع المصادر الكُلية للدراسة،

لكن أحيانا يجد الباحث نفسه حائرا أمام الكمّ الهائل من المصادر:

- فلا يدري أيّها أكثر مصداقية علمية، فيعتمد أحيانا مصادر مجهولة أو موقع منتدى لا يرتقي إلى مستوى الثقافة العامة،

- فإذا وصل إلى مرحلة **التوثيق**، يُهمل أحيانا بعض المعلومات المُهمّة، والتي يُشْترط توفّرها في توثيق البحث،

- كما قد **يتحايل** أحيانا في ذِكْر الموقع الإلكتروني للمصدر، **واعتباره مصدرا مطبوعا.**

- وأحيانا يصل إلى معلومات **موثوقة** المصدر لكنّه لا يعرف **توثيقها منهجيا.**

وبالنظر إلى أهمية مصادر المعلومات، ومصداقيتها، وكيفية التوثيق المنهجي الصحيح، تتمحور المسألة التي نحن بصدد تناولها في الآتي:

- ما هي المعايير العلمية لانتقاء مصادر المعلومات الإلكترونية المُتاحة على شبكة الأنترنت في البحوث العلمية؟

ما هي القواعد المنهجية لتوثيق المراجع الإلكترونية المُتاحة على الشبكة العنكبوتية وتهْميشها في البحوث العلمية.

أولا: ماذا نقصد بالخدمات المعرفية البحثية التي تُقدّمها شبكة الأنترنت؟

هي كل الخدمات ذات الطبيعة المعرفية والبحثية بالدرجة الأولى، التي تُمكّن المُسْتخدمين من المعارف والمعلومات التي يحتاجونها، مِنها:

- الكُتب الإلكترونية.
- الدوريات والمجلات الإلكترونية.

- الأطروحات والأبحاث العلمية.
- صفحات الواب التعليمية الأكاديمية.

يُمكن أنْ نُضيف إليها:

- البريد الإلكتروني.
- مجموعات الأخبار (Newsgroups).
- المؤتمرات المرئية عن بُعْد (Virtual conférence).
- شبكات التواصل الاجتماعي (Social Network).
- اليوتوب.

التوثيق الإلكتروني:

المقصود به كيفية توثيق المصادر الإلكترونية المعتمدة في بحث علمي أكاديمي بطريقة تَجمع بين:

- **خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية.**
- و**القواعد المنهجية العامة المتعارف عليها.**

والتوثيق الإلكتروني بدوره **نوعان:**

- توثيق إلكتروني لمصادر معلومات إلكترونية **ذات طبيعة ورقية، بمعنى** نسخة إلكترونية لمصدر مطبوع ورقيا.

- توثيق إلكتروني لمصادر معلومات إلكترونية **بحتة.**

أولا: معايير انتقاء المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت:

لا تختلف معايير انتقاء المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت عن معايير انتقاء مصادر المعلومات المطبوعة.

غير أنّه لا بُدّ من الإشارة إلى أنّ شبكة الأنترنت تحتوي على كمٍّ هائل من مصادر المعلومات: المكتوبة، والمسموعة، والمرئية، والتفاعلية، تُصعّب مُهمّة الباحث العلمي في التثبّت والتدقيق في المعلومات التي يتحصّل عليها عبر الشبكة.

لذا وجب **اعتماد المعايير التالية** المُتّفق عليها دوليا لتقييم مصداقية مصادر هذه المعلومات بمختلف أشكالها وهي:

1 - **معيار الدقّة**: لتحديد مدى موثوقية المعلومات، وخُلوّها من الأخطاء **النحوية**، أو **الإملائية** وحتى **الأخطاء المطبعية**، بالإضافة إلى احتوائها على **قائمة للمصادر والمراجع** وليست مجرّد آراء شخصية فقط.

2 - **معيار المسؤولية**: من خلال تحديد هوية المصدر (المُؤلّف أو المسؤول على الموقع)، بحيث يحتوي الموقع الإلكتروني على المعلومات الأساسية التالية:

• **التأليف**: يجب أنْ يكون واضحا من مُؤلّف أو مُطوّر الموقع، سواء كانت مواقع معروفة لمُؤسّسات حكومية، جامعات، مُنظّمات غير ربْحية، مُؤسّسات تعليمية، صفحات خاصة لأفراد، يحتوي الرابط على اسم ونوع المُؤسّسة التي تستضيف الموقع الإلكتروني:

- مُؤسّسات حكومية (gov).

- جامعات ومعاهد ومُؤسّسات تربوية (univ.edu).

- منظمات غير ربحية (org).

- مُؤسّسات تجارية (com).

- مُنظّمات الأنترنت (net).

طبعا هناك صفحات خاصة بالأفراد لا تهمّنا هنا، لأنّه يصعب التدقيق فيها.

• **معلومات الاتّصال**: عادة ما تتضمن البريد الإلكتروني، رقم الهاتف، الفاكس للمصدر، وهي تُفيد في التواصل مع المؤلف أو المسؤول على الموقع.

• **الاعتماد**: وذلك بأن يكون للمؤلف أو صاحب الموقع مؤهلات، كالخلفية التاريخية الشخصية التي تسمح بتقديم هذه المعلومات.

3 - **معيار الموضوعية**: والغاية منه التأكّد من خلوّ الموقع من أيّ نوع من التحيّز في طرْح المعلومات، أو التلاعب بالمعلومات،

4 - **معيار الرَواج**: وذلك لتحديد التوقيت الزمني للمعلومات المُتاحة على الموقع ومدى نشاط وفاعلية الموقع من عدمه من خلال حداثة المعلومات المتاحة:

- **تاريخ إنشاء الموقع.**

- **تاريخ آخر تحديث أو تعديل.**

- **مدى حداثة الروابط المدرجة في الموقع وفعاليتها.**

5 - **معيار التغطية**: وذلك لتحديد ما إذا تمّ تغطية المعلومات حول موضوع الموقع بشكل جيّد، بالمقارنة مع المعلومات الموجودة في مواقع أخرى،

- بالإضافة إلى طبيعة المعلومات القديمة في حدّ ذاتها،

- فهل هناك **نظرة جديدة للموضوع؟**

- أو هو **مجرّد تلخيص لمصادر أخرى؟**

وهنا الأجدر الاطلاع على المصادر الأصلية

الباحث الأكاديمي لا بُدّ أنْ يُخضع المواقع الإلكترونية التي يجد بها معلومات لصالح بحثه إلى المعايير السابقة الذكر:

- من خلال تحرّي دقّة المعلومات الموجودة فيه.

- فقد يجد معلومات هو في أمسّ الحاجة إليها لكن لا يُمكن التحقّق منها من مصادر أخرى، ولا يُوجد دليل أو روابط إلى المصادر الأصلية لتلك المعلومات، ففي هذه الحالة، ينبغي، **التخلّي** عن هذه المعلومات، **لضعف المصدر**، لأنّ ذلك يُنقص من قيمة البحث.

- **مثال**: من الموسوعات العالمية والحُرّة، والتي تحتوي كمًّا هائلا من المعلومات بعددٍ لا بأس به من اللغات، لكن، الباحث الأكاديمي لا يُمكنه الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات البحثية.

لـــــمـــــاذا ؟:

لإمكانية **الولوج الحُرّ** إلى مُحرّر الموسوعة وإضافة أو تعديل المعلومات بدون قيْد أو شرط، لا فرق بين عالم أو باحث مُتخصّص أو عامة الناس.

يختلف الأمر بالنسبة إلى المصادر الإلكترونية التي هي في الأصل مطبوعة ورقيّا مِثل:

الكتب والدوريات والموسوعات والمعاجم والقواميس والأطروحات والأبحاث العلمية.

هنا الباحث لا يتحرّى دقّة المعلومات في حدّ ذاتها، فقد خضعت مُسْبقا للتحكيم والخبرة،

لكن يتحرّى مصداقية الرابط إلى تلك المعلومات،

فمعلومة واحدة يُمْكن أنْ نجدها في أكثر من موقع على شبكة الأنترنت،

قد تكون مواقع أكاديمية، مثل الجامعات والمكتبات الجامعية والوطنية.

فالباحث عندما يُوثّق المعلومة من رابط لمصدر أكاديمي، تُعدّ أكثر مصداقية وموثوقية من رابط لمنتدى عام.

ثانيا: كيفية توثيق المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت:

بيّنا سابقا أنّ المصادر يُمكن أنْ تكون:

- مصادر إلكترونية مطبوعة ورقيا.

- مصادر إلكترونية بحتة.

توثيق المصادر الإلكترونية المطبوعة ورقيا.

نعتمد في توثيق هذا النوع من المصادر على الطريقة المنهجية التي نتبنّاها في توثيق المصادر المطبوعة، بإدراج:

- اسم المُؤلّف.

- عنوان المصدر(سواء كان كتابا، أو مقالة في دورية، أو أطروحة، أو مداخلة، أو بحث)

- ثم بيانات النشر: من مكان النشر، جهة النشر، (دار نشر، جامعة، مركز بحث علمي) تاريخ النشر، وأخيرا الصفحة.

- ثم نُضيف إليها البيانات الخاصة بالنشر الإلكتروني، من رابط الموقع الإلكتروني (URL)، المباشر للمصدر المعتمد في الدراسة.

- **ملاحظة هامة:** لا نضع رابطا لموقع إلكتروني يُوصلنا إلى الصفحة الرئيسية للموقع، ثم يكون علينا البحث في الموقع عن المعلومة. إنّما **الرابط** هو الذي **يُوصلنا** مباشرة إلى **المعلومة**.

إلاّ في حالات استثنائية،

كأنْ لا يستخدم الموقع **روابط مباشرة داخلية** بل يستخدم **خدمة البحث داخل الموقع.**

ـ التوثيق لكتاب في نسخته الإلكترونية:

لقب المُؤلّف واسمه، عُنوان الكتاب، الطبعة إنْ وجدت، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، الصفحة، الموقع الإلكتروني، تاريخ الولوج.

مثال: ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، (مأخوذ من الموقع: (https://archive.org/details/FP3667) تاريخ الولوج: 14 جانفي 2019).

ـ التوثيق لمقال في دورية:

لقب المُؤلّف واسمه، عُنوان المقال، اسم المجلة، العدد، جهة النشر (جامعة، دار نشر)، مكان النشر، تاريخ النشر، الصفحة، الموقع الإلكتروني، تاريخ الولوج.

مثال: العشي، علي بن العجمي، **الحوار الإسلامي-الإسلامي» مدخل تأسيسي»**، مجلة التنوير، العدد السابع عشر، المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، 2018، ص 121، (مأخوذ من الموقع: (hthttp://www.isth.rnu.tn/ar/) تاريخ الولوج: 14 جانفي 2019).

- التوثيق في حالة الملتقيات والمؤتمرات:

لقب المُؤلّف واسمه، عُنوان المداخلة، اسم المؤتمر أو الملتقى، مكان الملتقى، الجهة المنظمة، تاريخ الانعقاد، الصفحة، الموقع الإلكتروني، تاريخ الولوج.

مثال: جمال الدين، نجوى يوسف، **حقوق وواجبات الدارس الإلكتروني في العصر الرقمي «رؤية تحليلية»**،

ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعْد، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مارس 2009،

(مأخـــوذ من الموقع: (/faculty.ksa.edu.sa/aljarf/documents forums/) تاريخ الـــولوج: 10 جانفي 2019).

- توثيق المصادر الإلكترونية البحتة:

تختلف المصادر الإلكترونية البحتة الموجودة بشبكة الأنترنت من حيث التوثيق عن المصادر ذات الطبيعة الورقية، وذلك سواء من حيث كمّ البيانات البيبليوغرافية المُتوفّرة عن المصدر ذاته، فلا تُوجد جهة نشر ولا مكان ولا صفحة، بل نقتصر في البيانات حول:

المؤلف وعنوان المصدر، الموقع الإلكتروني، تاريخ الولوج، وتاريخ إنشاء المصدر وتحديثه (إنْ وُجد).

فيما يلي أمثلة توْضيحية لبعض حالات التوثيق الأكثر استخداما في البحوث العلمية الأكاديمية:

في حالة معاجم وموسوعات على الخط:

المؤلف، المصطلح أو الموضوع، الرابط الإلكتروني، تاريخ الإنشاء أو التحديث، تاريخ الولوج.

مثال: معجم المعاني عربي-عربي، الرابط الإلكتروني (http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

تاريخ الإنشاء أو التحديث (2010)، تاريخ الولوج (04 جانفي 2019).

في حالة مجموعات الأخبار والمؤتمرات الافتراضية:

المؤلف، موضوع النقاش، اسم المجموعة، عنوان البريد الإلكتروني للمجموعة، التاريخ

في حالة صفحات الواب:

المؤلف (شخص أو مؤسسة)، الموضوع، الرابط الإلكتروني للصفحة، (تاريخ الإنشاء/ التحديث) تاريخ الولوج.

مثال: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموقع الإلكتروني ()

Dernière mise à jour le : 11 - 01- 2019

تاريخ الدخول: 12 جانفي 2019.

خاتمة:

ما نُلاحظه هو أنّ معايير انتقاء المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت في البحوث العلمية ما زالت محلّ جدل بين الباحثين أنفسهم:

أوّلا: بين مُؤيّد ومُعارض لاعتمادها،

ثانيا: المعايير التي يجب إخضاع تلك المصادر لها قَبْل الاعتماد عليها.

وثالثا: بين البيانات البيبليوغرافية التي يجب توفّرها في عملية توثيق تلك المصادر وكيفية توثيقها.

على الباحث أنْ يُحكّم القواعد المنهجية والخبرة العلمية والقناعة المنطقية في البحث، من أجل الانتقاء والتوثيق في آن واحد.

القسم الثاني

الفهرسة في البحث العلمي: مفهومها وأهميتها وتطبيقاتها

أ. د. عبد القادر النفاتي
(المعهد العالي لأصول الدين)

1- مفهوم الفهرسة (Cataloging/ Indexation):

عرّف ابن منظور (ت711م) « الفِهْرِس» بقوله: «الفِهْرِس الْكِتَابُ الَّذِي تُجْمع فِيهِ الكتُب؛ قَالَ الأَزهري: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ محض، ولكنه معرّب»[1]، وقال الزبيدي (ت1205هـ) في تاج العروس: «الفِهْرِس، بالكَسر، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الكِتَاب الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الكُتُب، قَالَ: وليسَ بعَرَبيٍّ مَحْضٍ، ولكنَّه مُعَرَّبٌ، وقالَ غيره: هُوَ معَرَّبُ فِهْرِسْت. وقَد اشْتَقُّوا مِنْهُ الفِعْلَ فَقَالُوا: فَهْرَسَ كِتَابَهُ فَهْرَسَةً، وجَمْعُ الفَهْرَسَةِ فَهَارِس»[2] وكلمة «فهرس» مُعرّبة من كلمة «فهرست» الفارسية وتعني «قائمة كتب» أو «قائمة مواضيع».

والفهرس أيضا هو القائمة التي تضم كافة محتويات الكتاب، ويُعدّ أحد الأدوات الأساسية للبحث العلمي، وله عدّة تسميات منها: المعجم (المعاجم) والثبت (الأثبات)، والكشاف (الكشافات)، والمسرد

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ط3، 6/ 167.
(2) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، 16/ 349.

(المسارد)، الفِهرس (الفهارس). والفهرس في البحث العلمي يكون بعملية فهرسة أي بعملية فنية لاسترجاع المعطيات من الكتب والبحوث والرسائل والبحوث العلمية. وتجدر الإشارة في هذا السياق أنّه يجب فهرسة كل ما يوجد في الكتاب من متن وحواشي من أوّله إلى آخره[1] لتعم الفائدة العلمية.

أمّا الفهرسة في سياق علم الفهرسة[2] فإنّها تُعرّف كذلك بأنّها بيانات بيليوغرافية تكون منظمة ومكتوبة، أي أنّها عملية إعداد وتنظيم فني لمصادر البحث العلمي سواء أكانت مخطوطات أو كتبا أو دوريات أو مواد سمعية وبصرية أو وثائق أو غيرها، وذلك لكي تكون تلك المصادر في متناول المستفيدين والباحثين بأيسر الطرق وفي أسرع وقت ممكن أيضا، وبهذا يمكن القول إنها عملية علمية مهمّة لتسهيل الاطلاع على المعطيات وعناوين الكتب ومحتوياتها، فالفهرسة بهذا المنظار هي عبارة عن صلة الوصل بين القارئ والكتب والمصادر والوثائق الموجودة في المكتبة.

الملاحظ إذن أن الفهارس لا تقتصر على الأبحاث والكتب بل وعلى المكتبات الكبرى أيضاً، حيث يسهل على الباحث الحصول على ما يريد بكل يسر وسرعة أيضا، سهولة تيسّر مهمة البحث العلمي عموما.

تاريخ عِلْم الفَهْرَسَة عِنْدَ المُسْلِمينَ:

لقد نشأ علم الفهرسة عند المسلمين عقب الازدهار العلمي الذي شهده العالم الإسلامي في أواخر القرن الثاني وبدايات القرن الثالث

---

(1) -انظر: الوجيز في أصول البحث والتأليف، لإياد خالد الطباع، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص 91.

(2) -«علم الفهرسة علم تجمع فيه أسماء الكتب أو العلوم أو المؤلفين، كما أنه من ناحية أخرى يقوم بحصر المعلومات والمواضيع والمسائل بصور شتى، وترتيبها ترتيباً خاصاً حتى يتمكن المرء من الوصول إليها عند اتباع المنهج الخاص بالفهرس». الموقع الإلكتروني:

https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t

للهجرة، خاصة في عهد الخليفة المأمون (170هـ - 218هـ) الذي كان محبًا للعلم وأهله، وكان العلماء والأدباء والفقهاء لا يفارقونه في حضر أو سفر، وكان ذلك سببا في قيام نهضة فكرية عظيمة امتدت ثمارها من بغداد مركز الخلافة العباسية إلى جميع أنحاء المعمورة، فلقد أرسل المأمون إلى القسطنطينية وإلى الإسكندرية وإلى أنطاكية وغيرها من المدن للبحث عن كنوز الكتب والمؤلفات وترجمتها إلى اللغة العربية، وازدهرت بذلك حركة الترجمة كما هو الحال بالنسبة إلى اللغة العربية وبقية العلوم والفنون والآداب على اختلاف أصنافها، وكانت بيت الحكمة التي أنشأها هارون الرشيد (149هـ - 193هـ) والد المأمون قِبلة العلماء ومقصد الباحثين ومكتبة جامعة لذخائر العلوم والفنون والفلسفات والآداب.

وكان من الطبيعي أن يظهر علم الفهرسة تبعا لذلك التطوّر العلمي والثقافي في عهدي هارون الرشيد والمأمون من أجل تنظيم المؤلفات وحسن الاستفادة منها، يقول يوسف عبد الرحمن المرعشلي في هذا السياق: "يُعْتَبَرُ المسلمون أسبق الأمم جميعًا لعلم الفهرسة، وقد ابتدؤوا ذلك في القرن الثاني بترتيب كتب الأحاديث ورجالها، ومفردات القرآن الكريم، واللغة العربية وسائر العلوم ضمن معاجم على حروف الهجاء، وَمِمَّنْ ساهم في إرساء أصول علم الفهرسة الخليل بن أحمد (175هـ) واضع كتاب «العين»، والإمام محمد بن عزيز السِّجِسْتَانِي (330 هـ) الذي وضع كتابه «غريب القرآن» وجمع فيه المفردات القرآنية وشرحها على ترتيب حروف الهجاء، ومنهم ابن دُريد (321هـ) الذي أَلَّفَ كتاب «جمهرة اللغة»، وهو معجم لغوي مُرَتَّبٌ على حروف الهجاء ومنهم ابن النديم (438 هـ) واضع كتاب «الفهرست» جمع فيه ما أُلِّفَ من الكتب حتى عصره، وقد ظهرت هذه الفهارس عند المسلمين قبل ظهور أول معجم إنكليزي بنحو سبعة قرون... وقد استفاد المسلمون في هذه الفترة المُبَكِّرَةِ من علم الفهرسة واستخدموه في خدمة السُنَّةِ

النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، فوضعوا ما يُسَمَّى بـ«المسانيد»، وهي الكتب المُصَنَّفَةُ على ترتيب أسماء الصحابة، جمعوا فيها أحاديث كل صحابي تحت اسمه، وهو نوع من الفهرسة المتقدمة، ومن أشهر هذه المسانيد: «مسند أسد بن موسى (212 هـ)، و«مسند العبسي» (213 هـ)، و«مسند مسدد بن مسرهد» (228 هـ)، و«مسند نُعيم بن حماد» (228 هـ)، و«مسند إسحاق بن راهويه» - شيخ البخاري - (238 هـ)، و«مسند عثمان بن أبي شيبة» (239هـ)، و«مسند أحمد بن حنبل» (241 هـ) وهو أكبرها على الإطلاق إذ تَضَمَّنَ حوالي ثلاثين ألف حديث، وغيرها من المسانيد التي أربت على المائة، كما استخدم المسلمون الفهرسة في نوع آخر من المُصَنَّفَاتِ الحَدِيثِيَّةِ يُسَمَّى بـ «المعاجم»، والمعجم في اصطلاح المحدثين هو الكتاب الذي تُرَتَّبُ فيه الأحاديث على مسانيد الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكون ترتيب الأسماء فيه على حروف المعجم، ومن هذه الكتب «المعجم الكبير» للطبراني (360 هـ)، و«المعجم الأوسط» له أيضًا، و«المعجم الصغير» له أيضًا، و«معجم الصحابة» لابن لال (398 هـ)، و«معجم الصحابة» لأبي يعلى الموصلي (307 هـ). واستخدم المسلمون علم الفهرسة أيضًا في علم رجال الحديث في فترة مُبَكِّرَةٍ تعود للقرن الثالث، فَأَلَّفُوا كتب التراجم على صورة المعاجم، وَرَتَّبُوا فيها الأعلام على الحروف أيضًا، وَأَلَّفُوا في ذلك مؤلفات ضخمة واسعة منها كتاب «التاريخ الكبير» للبخاري (256 هـ) وكتاب «الجرح والتعديل» [لابن] أبي حاتم الرازي (327 هـ) و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (322 هـ)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي الجرجاني (365 هـ)... ومن صُوَرِ فهرسة الأحاديث في العصور المبكرة أيضًا، تجميعها في دواوين كبيرة تضم مجموعة من المصادر الأصلية على أساس التصنيف الموضوعي مع حذف المُكَرَّرِ مِنْهَا، ومن أولى هذه المحاولات ما فعله

الحافظ الحُمَيْدِيُّ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الأندلسي (488 هـ) في كتابه «الجمع بين الصحيحين»[1].

1 ـ ابن النديم وكتابه الفهرست:

ذكر الزركلي (المتوفى: 1396هـ) في كتابه الأعلام تعريفا لابن النديم جاء فيه: «ابن النَّدِيم (438 هـ/ 1047 م) محمد بن إسحاق، أبو الفرج بن أبي يعقوب النديم: صاحب كتاب (الفهرست) من أقدم كتب التراجم ومن أفضلها. وهو بغدادي، يُظنّ أنّه كان ورّاقا يبيع الكتب. وكان معتزليا متشيّعا. يدل كتابه على ذلك، فإنه، كما يقول ابن حجر، يُسمّي أهل السنة (الحشوية) ويسمي الأشاعرة (المجبرة) ويسمي كل من لم يكن شيعيا (عاميا). وقد ذكر في مقدمة كتابه (أنه صُنف في سنة 377)، وورد في موضع منه أنّه (كتب سنة 412). وقال أبو طاهر الكرخي: مات في شعبان سنة ثمان وثلاثين (يعني وأربعمائة)[2]، ويُستفاد من هذه الروايات أنّه ألّف (الفهرست) في شبابه، وعاود النظر فيه في كهولته، وعاش قرابة تسعين سنة. وله كتاب آخر سمّاه (التشبيهات)»[3].

يُعتبر ابن النديم إذن من أوائل الكتّاب المسلمين الذين صنفوا في مجال الفهرسة إذ كتب مؤلّفه المشهور «الفهرست»، وكان أول كتاب في التاريخ الإسلامي قد فتح التأليف في علم أحوال الكتب وهو ما سُمّي فيما بعد بعلم «البيبليوغرافيا»، يقول الدكتور عمار عبد الغني في هذا السياق: «وإطلاق ابن النديم على كتابه اسم «الفهرست» هي تسمية من وضعه، لم يسبق إليها في اللغة العربية ويعتبر «الفهرست» لابن النديم موسوعة علمية تضم مختصرا دقيقا للعلوم والفنون والمعارف

(1) المرعشلي (يوسف عبد الرحمن)، **عِلْمُ فَهْرَسَةِ الحَدِيثِ، نَشْأَتُهُ، تَطَوُّرُهُ، أَشْهَرُ مَا دُوِّنَ فِيهِ**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1406 هـ/ 1986 م، ص 21 – 23.

(2) توفي في سنة: 438هـ/ 995م.

(3) الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط 15، ماي 2002 م، 6/ 28، 29.

بعد تصنيف أجزائها إلى مراتب، وقد استعمل طرقا في تقاسيم العلوم، وبيان مراتبها لم يُسبق إليها، إذ كان تصنيفه للمعارف تصنيفا عمليا واقعيا مبنيا على أساس منهجي، يذكر بعد كل علم ما صدر فيه من مصنفات، كما عني عناية خاصة بالإنتاج الفكري الإسلامي، لذلك جاءت المعلومات التي جمعها ابن النديم في «فهرسته» أكثر شمولا، لذلك ابن النديم أول من وضع أساس علم الفهرسة والتصنيف، الذي ترتب بمقتضاه الكتب ويصلح أساسا لتنظيمها في المكتبات، كما أنه أول من وفق إلى التصنيف العشري، وذلك أنه جعله أساس تصنيفه للكتب، وما تحتويه من معرفة، فجعله من عشر مجموعات، تحتوي كل مجموعة منها موضوعا عاما يندرج تحته كثير من العلوم، وأطلق على كل مجموعة من المجموعات العشر اسم «مقالة» ثم قسّم كل مقالة منها إلى فروعها، وسمّى كل فرع منها «فنّا«، وقد قام بتصنيف الكتب في المكتبات في العصر الحديث، عالمٌ في «علم المكتبات» يُدعى ملفيل ديوي المولود بأمريكا، والمتوفى بها سنة 1931 م مستخدما نظام ابن النديم العشْري في تصنيف موضوعات الكتب، ولكن فإنّ «ديوي» العشري[1]... (قد استخدمه متأخّرا عن ابن النديم) بتسعة قرون على أقل تقدير، وقد قدّر العلماء في الشرق والغرب كتاب «الفهرست» حقّ

---

(1) تصنيف ديوي العشري: «وضع هذا النظام الأمريكي **ملفل ديوي** وهو أول نظام تصنيف من نظم **تصنيف** المكتبات بالمعنى الحديث وأكثرها شهرة في نفس الوقت، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام 1876م، ويقوم هذا النظام على تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية ويتفرع كل واحد من الأقسام الرئيسية إلى عشرة شعب تمثل التفريعات الرئيسية للموضوع. كما أن كل شعبة تتفرع بدورها إلى عشرة شعب حسب طبيعة الموضوع، وهكذا ينقسم كل فرع إلى عشرة وبذلك يمكن أن يستمر التقسيم العشري إلى ما لا نهاية، كما أنه لا يعطي أي كتاب رقما يقل عن 3 منازل، فآخر رقم من أرقام التصنيف هو 999م. ويخضع نظام ديوي العشري للتطوير والتنقيح بشكل مستمر بهدف مواكبة الاحتياجات المتطورة في الحصول على المعلومات من المكتبات التقليدية أو في الاوساط الإلكترونية ويتضمن التحديث المنقح على نسختين إحداهما تقليدية وأخرى إلكترونية». الموقع الإلكتروني https: / /ar.wikipedia.org /wiki/ .

قدره فيما يتعلّق بمعرفة مُصنّفي العرب وتأليفهم في كل فنّ إلى أواخر القرن الرابع الهجري، ومعرفة ما تُرجم إلى العربية منها..»[1].

لقد جمع ابن النديم إذن في كتابه الفهرست كلّ ما صدر من الكتب في زمانه وقبله، وقسّمه إلى عشرة فروع أو عشر مقالات هي:

- المقالة الأولى: في وصف لغات الأمم من العرب والعجم.

- المقالة الثانية: في أخبار النحويين واللغويين وأسماء كتبهم.

- المقالة الثالثة: في أخبار الإخباريين والنسابين وأصحاب الأحداث والآيات.

- المقالة الرابعة: في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب.

- المقالة الخامسة: في الكلام والمتكلمين.

- المقالة السادسة: في أخبار الفقهاء والمحدثين.

- المقالة السابعة: أخبار الفلاسفة والعلوم القديمة والكتب المصنفة في ذلك.

- المقالة الثامنة: في الأسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة.

- المقالة التاسعة: في المذاهب والاعتقادات .

- المقالة العاشرة: أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين.

(1) الموقع الإلكتروني: https://www.facebook.com/drammarabdulghani/posts/-

ويُمكن اعتبار تصنيف ابن النديم في الفهرست أساساً لتصنيف ديوي العشري، الذي أصدره عام 1876م بعد أربع سنوات من طباعة الفهرست.

هذا وقد «أحصى ابن النديم 8360 كتابًا لـ2238 مؤلفًا، منهم 22 امرأة و65 مترجمًا، وفيه ترد أسماء 12 كتابًا في صناعة السلاح وتنظيم الجيوش، و9 كتب في تركيب العطور، و11 كتاب في الطبخ، و11 كتابًا في الصيدلة، و6 كتب في البيزرة[1] والصيد، و9 في البيطرة، وثلاث صفحات في الكتب المؤلفة في العشق والعشاق، ومعظمها لم يصلنا منه غير وصف ابن النديم له. وذكر ابن النديم قرابة 45 رياضيًا أعجميًا ونحو 120 عالمًا عربيًا»[2].

وبعد ابن النديم بحوالي ستة قرون صنف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (901هـ - 968هـ) كتابه المعروف بـ (مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوع العلوم)، ثم جاء كتاب حاجي خليفة (1017 هـ/ 1609 م - 1068 هـ/ 1657 م): كشف الظنون عن أساسي الكتب والفنون.

واتّبع ابن الخير أبو بكر (ت1179م) ابن النديم في عملية الفهرسة في الأندلس وذلك في كتابه «فهرست الدواوين»، وفي منتصف القرن الثامن للهجرة ظهر كتاب «إرشاد القاصد لأسنى المقاصد»، لابن الأكفاني (ت 1348م) المشتغل بالطب، وقد لخّص فيه أكثر العلوم التي كانت في عصره، ثم ظهرت فهرسة أسماء البلدان مع ياقوت الحموي (574هـ/ 1178م - 622هـ/ 1225م) فكان بمثابة الموسوعة الجغرافية.

---

(1) علم البيزرة، علم يبحث عن أحوال الجوارح من الحيوان من حيث حفظ صحتها، وإزالة مرضها، ومعرفة العلامات الدالة على قوتها من الصيد وضعفها فيه.

(2) الموقع الإلكتروني:
https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/284225.html

وفي القرن الثالث عشر ميلادي ظهرت حركة فهرسة التراجم والطبقات، مع ابن خلكان (1211م - 1282م) في كتابه «وفيات الأعيان وأنباء الزمان».

أمّا كتب الطبقات فهي فهرسة حاولت أنْ تُترجم لأهل الفنون والعلوم في مختلف الميادين، ومن أقدم كتب الطبقات «طبقات الحكماء» لجمال الدين القفطي (ولد بمصر سنة 1172 ميلادية)، ويحتوي على 414 سيرة من سير الفلاسفة والأطباء والرياضيين والمنجمين.

2 ـ أهمية الفهرسة في الرسائل والبحوث العلمية:

تتبدّى أهمية الفهرسة في الرسائل والبحوث العلمية في النقاط التالية:

- إظهارُ مُحتوياتِ الكتاب أو الرسالة أو البحث، أي هي ترجمةٌ لعناوينِ الكتاب بِحيث يستطيعُ القارئ معرفة المواضيعِ ومتعلقاتها التي يتناولها الكتاب أو الرسالة العلمية ولو بصورة موجزة ومختصرة.

- الفهرسة تُساعد القارئ على تحديد مواضع الفصول والمباحث والمطالب بدقّة، وعلى معرفة المواضيع المطروقة فضلا عن توفير الوقت (ضبْط النص ومعرفة مضمونه).

- الاطلاع على المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث خلال بحثه العلمي والاستفادة منها في الأبحاث التي يقوم بها.

- الفهرسة تُساعد على تفادي ضعف الذاكرة والحفظ وفتور الهمم

- تُعتبر الفهرسة أداة البحث الأولى في الكتاب خاصة في الكتاب الورقي، فهي تنقل القارئ مباشرة إلى الموضوع الذي يريده دون اللجوء إلى البحث في كامل الكتاب، ومن ثمّة التعرّف على رقم صفحة ذلك الموضوع، والتوجّه إليه مباشرة.

- تُساهم الفهرسة في معرفة جهد الباحث ومدى اطلاعه على المصادر والمراجع التي تخص الموضوع، وكلما كانت المصادر والمراجع متنوّعة كان البحث رصينا وذا مصداقية.

- تُضفي الفهرسة رصانة علمية على جهد الباحث عموما.

3 ـ تطبيقات عملية للفهرسة (الفهارس الفنّيّة):

تجدر الإشارة بدءً إلى أن الفهرسة الإلكترونية التي اعتمدت بعد ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة قد يسّرت هذه العملية كثيرا وأصبح بالإمكان الوصول إلى المعلومة بكل سرعة وسهولة. هذا إضافة إلى أنّ المقياس أو الضابط الذي يعتمد في وضع الفهارس العلمية هو حاجة الكتاب وطريقة إنشائه أو الموضوع المطروق، ولذلك نجد في بعض البحوث فهارس ومسارد لا نجدها في بحوث أخرى وهذا يتطلّبه كما قلت موضوع البحث والكتاب وطريقة تأليفه.

فللفهارس الفنيّة دور هام إذن في ضبْط النصّ ومعرفة مضمونه، وهي أنواع كثيرة تتنوّع وتختلف باختلاف المواضيع المطروقة كما سلفت الإشارة، ومن أمثلة الفهارس التي تتطلبها عادة الدراسات والبحوث التراثية والدينية:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس العهد القديم.
- فهرس العهد الجديد.
- فهرس الأشعار والقوافي.
- فهرس الأمثال والحكم.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأقوام والقبائل.
- فهرس الأماكن والبلدان

- فهرس أسماء الكتب التي ذكرت في النص.
- فهرس المصطلحات.
- فهرس مصادر تحقيق الكتاب.
- فهرس المصادر والمراجع:
- فهرس الموضوعات أو فهرس المحتويات أو الفهرس العام (وقد اختلف في مكان وضعه فمنهم من وضعه في أوّل الكتاب ومنهم من وضعه في آخر الكتاب).

وهذه الفهارس هي أهمّ وأبْرز الفهارس المطلوبة عادة في البحوث العلمية ذات الصبغة الدينية والتراثية، علما أنّه لا يجب أو يشترط وجودها في كل البحوث الدينية والتراثية بل أنّ المعتمد كما قلت هو حاجة الكتاب وطريقة إنشائه أو طبيعة الموضوع المطروق التي تتطلب وجود نوع من أنواع الفهارس.

أمّا ترتيب الفهارس فيخضع إلى عدّة مناهج لعلّ أهمّها ما رجّحه عدد كبير من العلماء والباحثين والذي يتمثّل في: تقديم الفهرس الذي يتناسب مع موضوع الكتاب المفهرس، مثل تقديم فهرس العهد القديم والعهد الجديد إنْ كان الموضوع في الأديان ومقارنة الأديان وفهرس الأشعار إن كان الموضوع له علاقة بالشعر، وفهرس البلدان إن كان الكتاب في الجغرافيا وهكذا... مع احترام طبعا الخصوصية الإسلامية دائما وتقديم فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في كل البحوث.

- مع العلم أنّه عادة ما تسبق الفهارس فهرسة للفهارس تسمّى دليل الفهارس أو فهرس الفهارس أو كشاف الفهارس أو مسرد الفهارس.

أما كيفية تطبيق الفهارس وجدولتها فعادة ما تكون بهذه الطريقة:

- فهرس الآيات القرآنية: (وتقوم على ترتيب الآيات كما وردت في المصحف الشريف، وإذا وردت أكثر من آية في سورة واحدة رُتِّبَت حسب تسلسُلِها الرقمي داخل السورة فالآية الأولى تأتي أوّلا ثم الثانية ثم الثالثة وهكذا..).

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الجزء/ الصفحة
الحمد لله رب العالمين	1	1	1	1/1

- فهرس الأحاديث الشريفة: وترتّب على قاعدة الحروف الهجائية اعتمادا على أوّل كلمة من الحديث مثل حرف الهمزة في قوله صلى الله عليه وسلم: «إنّما الأعمال بالنيات»، مع مراعاة باقي الحروف الموالية لحرف الهمزة في الترتيب أيضا.

وفي فهرس الأحاديث يجب الانتباه إلى الأقوال المأثورة عن الصحابة (الأحاديث الموقوفة) وإلى التابعين (الأحاديث المقطوعة) وعلى الباحث أن يميّز بينها وبين الأحاديث المرفوعة تلك التي أضيفت إلى النبي عليه الصلاة والسلام سواء أكانت قولا أو فعلا أو تقريرا أو وصفا، ويكتب في العنوان إن جُمع بين جميع هذه الأنواع: فهرس الأحاديث والآثار.

الحديث	المصدر	الجزء/ الصفحة
إنّما الأعمال بالنيات	صحيح البخاري	1/1

- فهرس فقرات الكتاب المقدّس، العهد القديم والعهد الجديد: يُراعى في ترتيب الفقرات ورودها في الأسفار وفي ترتيب الأسفار أيضا في العهد القديم أو الجديد.

الفقرة	رقمها	الإصحاح	السفر	رقم السفر	الجزء/ الصفحة
صار كلام الرب إلى أبرام	1	15	التكوين	1	1

- فهرس الأشعار والقوافي: وترتّب الأشعار في هذا الفهرس على أساس آخر حرف في البيت، أي على أساس حرف الرويّ، ثم يذكر أي نوع من البحور كان البيت الشعري:

الشطر الأول	القافية	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/ الصفحة
إذا رأيت نيوب الليث بارزة	يبتسم	البسيط	1	المتنبي	1

- فهرس المصادر والمراجع: ويذكر فيه الباحث ثبْتا للمصادر والمراجع التي اعتمدها أو التي لم يعتمدها، وأحيانا تُرتب المصادر والمراجع على أساس عنوان الكتاب وأحيانا أخرى على أساس اسم المؤلف وأحيانا أخرى على أساس الموضوعات فيتم تقسيم المصادر والمراجع حينها التي تتعلق بعلوم القرآن، وقسم آخر يتعلق بالكتب التي تكون في علوم الحديث، وهكذا... ومن المستحسن ترقيم المصادر والمراجع، هذا ويُراعى في ذكر المصدر الضوابط التالية (المصدر-المؤلف-المحقق/ المترجم-دار الطبع والنشر-التاريخ-عدد الأجزاء).

- بقية الفهارس: يراعى في ترتيبها الترتيب الألفبائي (ترتيب الحروف الهجائية) مع عدم اعتبار ما يلي: (الـ- أبو -ابن- أم-أخ -أخت).

-مع الملاحظ أنّه يُمكن للباحث أنْ يبتكر فهرسا جديدا يراه مناسبا للموضوع ويساعد على فهمه وبيانه (مثل ابتكار فهرس أسماء الكتب المقدسة لأتباع الديانات في مجال الأديان).

- تختم الفهارس عادة بملخصات أحدها باللغة العربية وأخرى بلغة أجنبية واحدة أو أكثر.

ملاحظة:

مع اختراع جهاز الكمبيوتر (الحاسوب والبرامج المعلوماتية الموازية) تيسّرت عملية الفهرسة وأصبح بالإمكان تنظيم معطيات الكتاب أو أي بحث في شكل جداول ذات فائدة وإيجابيات شتّى.

كيفيّة إعداد رسالة جامعية في الماجستير أو الدّكتوراه

أ. د. هشام قريسة
(المعهد العالي للحضارة الإسلامية)

أنموذج أوّل لرسالة جامعيّة:

المقدّمة:

1) **موضوع البحث:** آليات التّنمية في الشّريعة الإسلامية (أطروحة قدّمها الطالب أحمد صالح بافضل).

2) **حدود البحث:**

• **مجال التّنمية:** رَفعُ الإنسان لأقصى ما يمكن من صلاح في كلّ مجالات حياته وجميع ممكنات نشاطاته المحتاج إليها.

• **الشّريعة:** بنصوصها وتفريعاتها وتطبيقاتها العملية، مع آراء العلماء المفسّرة لهذه النّصوص.

3) **أهميّة البحث:**

• حاجة مريد التّنمية لمعرفة خطّ السير الذي يوصله إلى مبتغاه وفقا للشّريعة أمام تعثّر أو تباطؤ المشاريع ممّا أدّى إلى تأخّر التّنمية الحقّة.

4) **مشكلة البحث:**

• عدم وضوح طريقة العلماء في تناول معالجة الشّريعة لقضية التّنمية.

• ازدياد أوضاع الأمّة تردّيا وسوء على مرّ السّنوات القريبة مع فشل المنهجيات الإنمائية في العالم عموما، وفي المجتمعات الإسلامية خصوصا.

5) **أهداف البحث:**

• تحديد مفهوم الشّريعة للتّنمية، والوصْل لآلية واضحة ومتشخّصة لطريقة الشّرع في إقامة التّنمية.

• محاولة تقديم رؤية استراتيجية عامّة لملامح المشروع الصّحيح للتّقدم المنبثق من منظور الشّريعة.

6) **الدّراسات السّابقة:**

أ - التّنمية الاجتماعية والاقتصادية في الفقه الإسلامي.

رسالة دكتوراه للباحث محمد فهيم خاطر، نوقشت بالمعهد العالي لأصول الدّين سنة 1997م.

ب - التّنمية من منظور إسلامي، مجموعة أبحاث شاركت في ندوة بالأردن سنة 1411هـ/ 1991م.

مع بيان أوجه الالتقاء والافتراق مع هذه البحوث.

أنموذج ثان لرسالة جامعيّة:

المقدّمـــــة

1) **موضوع البحث: المبـــاح بين التّأصيل الفقهي والواقع العملي**

أطروحة دكتوراه قدّمها الطالب نور الدّين النّناش سنة 2014.

استهل بحثه ببيان الموضوع وتحديده ووجه اختيار الموضوع.

بيان سبب التّوجه إلى هذا الموضوع إن كان هناك سبب دافع **لاختياره.**

2) **أهمية الموضوع:**

3) **الغايات الدّافعة إلى الكتابة في هذا الموضوع:**

أ- **منهجية**: جمْع ما كُتب حول المباح، سواء لدى الأصوليين أو الفقهاء، تحت خيط ناظم واحد وردّ الفروع إلى أصولها على غرار منهج المحقّقين في الفقه، من ردّ الفروع إلى أصولها.

ب- **تأصيليّة**: المباح باعتباره أحد أقسام الحكم الشّرعي (التّكليفي) مندرج تحت مبدإ التّخيير إلاّ أنه يتّفق له أن يكون خادما لأصل ضروريّ أو حجاجي أو تكميلي فيأخذ المباح حكم هذا المقصد الكلي خاصّة عند مراعاة الاختلاف النّوعي بين البعد الفرعي والبعد الجماعي للأحكام، حين يصبح المباح في حقّ الفرد مطلوبا بالكلّ في حق المجتمع، إمّا على جهة الندب أو على جهة الوجوب. إضافة إلى التقام مفهوم المباح ببعض المفاهيم الأصولية والفقهية كمفهوم المصلحة والمفسدة، والحاجة والضّرورة وعموم البلوى، وتغيير العادات والأعراف.

ت- **توعوية**: وذلك بتحديد الحدّ الفاصل بين المباح وغير المباح في أغلب تصرّفات المكلّفين ومعاملاتهم، حتّى لا يكون المكلّف غافلا عن مقصد الشّارع من تشريعه للأحكام.

ث- بيان **واقعية** الشّريعة الإسلامية وقدرتها على مواكبة المستجدّات والمتغيرات وبيان سماحة هذه الشّريعة، خاصّة في البعد التّطبيقي العملي، وأنّها مهذّبة للفطرة بتحريم الإسراف، ملائمة لها (غير مصادمة وغير منكرة لها) ومبدإ الإباحة هو اعتراف ببشريّة الإنسان، واعتراف بغرائزه، وبرغباته الفطرية الطبيعية في حدود ما ضبطه الشّرع.

4) **الدّراسات السّابقة في الموضوع:**

5) **نقد المصادر والمراجع:**

6) **المنهج المتّبع في الرّسالة**: تحليلي استدلالي، وذلك بتتبع المسائل المعروضة بالبحث في مضانّها من كتب الأصول مع تحقيق نسبة الآراء

لأصحابها والاستدلال عليها، وفي المسائل الخلافية، يقع عرض أوجه الخلاف في المسألة مع محاولة تحرير محلّ النّزاع فيها، مع إمكانية التّرجيح بين هذه الأقوال.

7) الخطة المتّبعة في البحث (هيكلة البحث):

ذكر الفصول والمباحث من حيث عناوينها، بدون تفصيل، لأنّ ذلك يكون في فهرس الموضوعات.

8) صعوبات البحث:

الفصل التّمهيدي للبحث: [آليات التّنمية في الشّريعة الإسلامية]

المبحث الأول: مفاهيم البحث:

- المطلب الأول : الشّريعة والآليات.
- المطلب الثّاني: مفهوم التّنمية.

المبحث الثاني : التّنمية من منظور الشّريعة الإسلامية.

- المطلب الأوّل: مكوّنات التّنمية.
- المطلب الثّاني: إيجاد التّنمية.

الفصل التّمهيدي للبحث: (المباح بين التّأصيل الفقهي والواقع العملي)

بما أنّ البحث يتعلّق بالمباح:

أ- ضرورة التّعريف بالحكم الشّرعي وبيان أقسامه، لأنّ المباح قسم منه.

ب- التّعريف بالمباح وبيان دلالاته.

ت- عرض أهمّ الإشكاليات الأصولية المتعلّقة بالمباح:

- هل أنّ المباح حكم شرعي؟
- هل المباح تكليف؟
- هل المباح مأمور به؟
- هل أنّ فعل المباح حسن أم قبيح؟

جوهر البحث:

في رسالة الدّكتوراه:

ينقسم البحث إلى أبواب (لا أقلّ من بابين)، وينقسم كلّ باب إلى فصول، وينقسم الفصل إلى مباحث وتنقسم المباحث إلى مطالب، ويمكن تقسيم المطالب إلى عناصر أو مسائل أو أجزاء يمكن ترقيمها أو ترتيبها حسب الحروف [الهجائية أو الأبجدية] على أن لا تكون هذه الفصول والمباحث والمطالب وغيرها من التّفريعات أقلّ من اثنين، حتى يتوازن القسم أو المبحث.

في رسالة الماجستير:

نفس التّقسيم ولكن لا توجد أبواب في رسالة الماجستير وإنما هي فصول في أعلى هرم التّقسيم، ولا تنقص هذه الفصول عن اثنين بدون احتساب الفصل التّمهيدي، الذي هو ركن أساسي في كلّ رسالة جامعيّة.

ما يتعلّق بالأبواب:

أن تُصاغ العناوين بحيث تكون جزء من العنوان الكبير للرّسالة.

مثلا **في رسالة الدّكتوراه التي بعنوان المباح بين التّأصيل الفقهي والواقع العملي** تكون الأبواب كالتالي:

- الباب الأوّل: تأصيل قضايا المباح من الوجهة الشّرعية.

- الباب الثّاني: المباح في الواقع العملي.

تُلاحظون أنّ كلّ باب هو مندرج تحت قسم من أقسام الرّسالة بحيث يكون العنوان الكبير شاملا للبابين.

والمطلوب أن **تكون الأبواب متعادلة أو متقاربة في عدد الصفحات وأن يكون لها نفس عدد الفصول.**

الباب الأوّل مثلا (فيه ثلاثة) فصول فكذلك الثاني، والثالث إن وجد.

ينقسم الباب الأول : الذي هو تأصيل قضايا المباح إلى 4 فصول (وهذا اختيار) ويمكن أن تكون ثلاثةً أو اثنين.

الفصل الأول : المباح في لسان الشّرع.

الفصل الثاني : المباح عند الأصوليين.

الفصل الثالث: المباح عند الفقهاء.

الفصل الرّابع: مقاصد المباح.

ينقسم الباب الثّاني الذي هو المباح في الواقع العملي إلى أربعة فصول:

الأوّل: المباح في الواقع الفكري.

الثاني: المباح في الواقع الثّقافي والتّرفيهي.

الثّالث: المباح في الواقع الاجتماعي.

الرّابع: المباح في الواقع السّياسي.

منهجية البحث:

- الإحالات على المصادر والمراجع المختلفة.
- كتابة الآيات في مواقعها من السّور مع ذكر رقم الآية.
- تخريج الأحاديث.
- ترجمة الأعلام.
- تفسير بعض الألفاظ الملغزة في البحث.

1 - الإحالات:

تكون الإحالة على المصدر أو المرجع المتجانس مع المسألة أو القضية المبحوث فيها، فإذا كنت مثلا تبحث أو تؤصّل أو تناقش مسألة لغويّة، فيجب أن تحيل على قاموس أو كتاب في اللّغة[1].

---

(1) إذا أحلت على مصادر اللّغة وقواميسها، لا تكرّر نفس الشّرح من كتب كثيرة، وإنّما تذكُر الإضافة.

وإذا كنت تبحث في مسألة فقهيّة فيجب عليك أن تحيل على كتب الفقه [مصادر ومراجع] وهكذا بالنّسبة للقضايا العقديّة أو الحضارية وغيرها تحيل على مصادرها ومراجعها المناسبة لها.

فإن كانت المسألة لها اختلافات مذهبية أو مدرسية، فيجب أن تكون الإحالة على المصادر أو المراجع المتّصلة بذلك المذهب الفقهي أو المدرسة الفقهية مثلا، أنت تتحدّث عن تأصيل المباح عند الأصوليين، لا بدّ أن تحيل على كتب الأصوليين لا كتب الفقهاء أو اللّغويين، وكذلك الأمر إذا كنت تؤصّل للمباح عند الفقهاء أو اللّغويين ثمّ هناك تقسيم داخلي داخل مدرسة الفقهاء، فهناك المدرسة السّنية والمدرسة الإمامية، والمدرسة الإباضية وغيرها.

فإذا كان المتكلّم أو الذي تناقش رأيه، أو تعرض قوله شافعيا، فيجب أن تحيل على كتب الشافعية، وإذا كان المتكلّم أو صاحب الرّأي أو الفكرة إماميّا، فيجب أن تحيل على كتب الإماميّة وهكذا.

وهذه هي الأمانة العلمية، وهذا هو الذي تقتضيه المنهجية العلمية فلا نأخذ آراء الأيمة وأقوالهم من غير كتبهم.

• ثمّ في نقل الأقوال لا نقول قال فلان ثمّ نحيل على غيره، خاصّة إذا كانت له كتب منشورة، فإن لم نجد له مصنّفات مطبوعة أو مخطوطة أمكن لنا أن نحيل على مصادر عاصرته أو جاءت بعده من نفس المدرسة.

• مثلا: إنْ كانت هناك آراء لأحد أصحاب مالك كالبهلول بن راشد، أو عبد الله بن غانم أو عبد الله بن فرّوخ، وليس لأحدهم تآليف أو كتب منشورة تُوثّق آراءَهم وهي منسوبة إليهم، فيمكن الاعتماد على ما نقله تلاميذهم من نفس مدرستهم كسحنون، أو الاعتماد على من جاء بعدهم من نفس المدرسة كابن أبي زيد القيرواني، أو البراذعي أو اللّخمي أو المازري، وهكذا بالنّسبة للمذاهب الكلامية أو بالنّسبة لمدارس الحديث أو التّفسير وغيرها.

وتكون الإحالة هكذا :

• ابن منظور، لسان العرب – بوح– الجزء كذا، الصفحة كذا.

• الشّاطبي، الموافقات ج كذا، ص كذا، فإن كان كلامه يندرج تحت مبحث أو مسألة أو قضية معيّنة أو مرقمة، لا بأس من ذكرها مثلا – المبحث الأوّل – أو المسألة السّادسة –أو كتاب المآلات مثلا– فإنّ الكتاب يحتوي على مجلّدات وفي كلّ مجلّد أجزاء تقول

• النّووي، شرح صحيح مسلم، المجلّد الأول، الجزء الثّاني، صفحة كذا وتكون بهذه الطّريقة : م1، ج2، ص 10.

• فإذا كنت تريد زيادة توثيق المعلومة التي تبحث فيها، تقول في الهامش بعد الإحالة، انظر كتاب كذا لفلان الجزء كذا والصفحة كذا، كما يمكن لك في الهامش أن تدعّم تلك المعلومة أو تنقدها أو تخالفها بمعلومة تثبّتها في الهامش ولا تريد إثباتها في المتن تجنّبا للإطناب أو للاستطراد.

2 – توثيق الآيات (أو ثبتها):

هناك طريقتان في توثيق الآيات القرآنية:

• الطّريقة الأولى: توثيقها في متن الرّسالة، فبعد ذكر الآية، نقول سورة البقرة، الآية 35، أو تقول البقرة: 35. والصورة الثانية هي المختصرة والمستحسنة.

• الطّريقة الثّانية: توثيقها في الهامش – وهذا مهمّ للتّقليل من حجم المتن. فكلّ ما هو إضافة أو إحالة أو تخريج أو تحليل أو تثبيت أو ترجمة أو تفسير لمصطلح، يكون الهامش أولى به.

وإذا كنت اعتمدت على قراءة –كقراءة نافع المدني مثلا– فلا بدّ من الالتزام بتلك القراءة، نصّا وتوثيقا في كامل الرّسالة.

3) **تخريج الأحاديث مثلا: [إذا سمعتم النّداء فقولوا مثل ما يقول المؤذّن]**

يكون التّخريج التّقني للحديث كالتّالي:

• مالك، الموطّأ، كتاب الصّلاة، باب ما جاء في النّداء للصّلاة، حديث 2، ص 65.

• البخاري: الجامع الصّحيح كتاب الآذان – باب ما يقول إذا سمع المنادي، رقم الباب ورقم الحديث والجزء والصّفحة إن أمكن : المهمّ ذكر الكتاب والباب بعد ذكر المؤلّف والتّصنيف.

فإن لم يوجد شيء عند الأيمة الثّلاثة (مالك والبخاري ومسلم)، ذهبنا إلى الطّبقة التي بعدهم وهي كتب الأربعة أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وكذلك مسند أحمد، فإن لم نجد ذهبنا إلى غيرها من الكتب المعتمدة والموثّقة في الحديث. فإن أحلت على الموطّإ أو صحيح البخاري مثلا لم تحتج إلى الإحالة على التّرمذي أو ابن ماجة أو مسند أحمد، لأنّ هذه الكتب دون الكتب الأولى.

• فإذا أحلنا على أكثر من كتاب حديث واختلفت صيغ الحديث، أشرنا في الهامش إلى أنّ لفظ الحديث هو للبخاري أو مسلم بقولنا رواه البخاري. واللّفظ له وكذلك مسلم.

• ويمكن لزيادة الفائدة، أن تشير إلى حديث آخر تعارض مع الذي ذكرته، في لفظه أو معناه، ويكون في الهامش، وهذا التّوسع في التّخريج يكون مرتبطا بالمسألة المبحوث فيها، خاصّة إذا كان فيها اختلاف. من ذلك ما رواه مسلم عن أبي ذرّ أنّه سأل النّبي ﷺ، فقال: «يا رسول اللّه أيّ الأعمال أفضلُ، قال : الإيمان بالله، والجهاد في سبيله، قال قلت أيَّ الرقاب أفضلُ، قال أنفُسها عند أهلها وأكثُرها ثمنا، قال: قلتُ فإنْ لم أفعل. قال: تُعين صانعا أو تصنع لأَخْرَقَ»: الجامع الصّحيح، العتق، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ح : 84، ج2، ص 433. وفي رواية البخاري (تُعينُ ضائعًا)، الجامع الصّحيح، العتق، باب أيّ الرقاب أفضل، ج3، ص157.

4) **ترجمة الأعلام:**

• لا تكون التّرجمة للأعلام المعروفين كالخلفاء الرّاشدين، وكبار الصّحابة المشهورين، وأيمة المذاهب المشهورة.

• التّرجمة مختصرة لا تتعدّى السّطرين أو الثّلاثة، فيها اسم العلم واسم أبيه وكنيته ونسبته وذكر مذهبه ثمّ تاريخ الميلاد والوفاة، ثمّ ذكر العلم أو العلوم التي نبغ فيها، ثمّ أهمّ مؤلّفاته ثمّ الإحالة على مصدرين أو مصدر ومرجع.

• التّرجمة – إن أمكن – تكون من طبقات العلماء الذين ينتسب إليهم هذا العلم. فإن كان لغويّا، يترجم له من كتب أعلام اللّغة، وإن كان فقيها شافعيا يترجم له من مصادر الشّافعيّة كالطّبقات الكبرى لابن السبكي، وإنْ كان عالما مالكيا يُترجم له من مصادر المالكية كـ«ترتيب المدارك» أو «الدّيباج المذهب» أو من مراجع المالكية كـ«شجرة النّور الزّكية».

مثال: هو أبو بكر أحمد بن علي الرّازي الشّهير بالجصّاص (تـ 370 هـ)، إمام الحنفية في عصره، من مُصنّفاته «الفصول في الأصول»، المعروف بأصول الجصّاص. وله «أحكام القرآن» ؛ اللّكنوي، الفوائد البهيّة، ص27.

مثال آخر: هو عبد الله بن أحمد الكعبي، المكنى بأبي القاسم، رئيس طائفة «الكعبية» من المعتزلة، له آراء خاصّة في علم الكلام والأصول (ت 317 هـ أو 319 هـ).

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذّهب، 2/ 281. كحالة، معجم المؤلّفين، 6/ 31.

5) تفسير وتوضيح بعض الألفاظ الملغزة في البحث، العارضة في كلام العلماء أو في الحديث أو في كتاب الله:

أ – قول عمر: «إيّاكم واللّحم. فإنّ له ضراوةً كضراوة الخمر»، كما أثر عن عمر بن عبد العزيز أنّه ترك أكل الطيب من الطّعام مخافة أن يَضْرَى[1] ذلك فيصير له عادة[2].

(1) ضريَ به ضراوة، نهج، وقد ضريت بهذا الأمر، أضرى ضراوة، وفي الحديث «إنّ للإسلام ضراوة» أي عادة ولهجا به، لا يُصبر عنه، لسان العرب، 14/ 482.
(2) ابن رشد الجدّ، البيان والتّحصيل، 17/ 492.

ب – حديث رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص: «ألم أُخبر أنّك تقوم الليل وتصوم النّهار. قال: قلتُ إنّي أفعل ذلك». قال: فإنّك إنْ فعلت هجمت عينك ونفهت[1] نفسك، وإنّ لنفسك حقّا ولأهلك حقّا ولزوجك حقًّا فصمْ وأفطر وقمْ ونمْ»[2].

ت– والدّليل على ذلك ما ذكره الغزالي أنّه لمّا سرق في زمان الرّسول صلّى الله عليه وسلّم مِجنٌّ[3]، وغلّ في الغنيمة عبادة، لم يمتنع أحدٌ من شراء المجانّ والعبادات، وكذلك كان يُعْرف في النّاس من يُرْبي في الدّراهم والدّنانير بالكليّة، ولم ينقل عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم ولا عن أصحابه امتناعهم عن التّعامل بالدّراهم لأجل تلك الشّبهة[4].

ث– نهى النّبي (صلى الله عليه وسلم) عن الانتباذ في الدّباء[5] والحنتم[6].

(1) نَفَهْت نفسي : أعْيت وكلّتْ. لسان العرب، مادّة نَفَهَ، 13/ 549.
(2) البخاري، **الجامع الصّحيح**، كتاب التّهجد، الباب 20 (كذا)، ج2، ص 49.
(3) المجنُّ : الترس، **القاموس المحيط**، ص 1053.
(4) الغزالي، **إحياء علوم الدّين**، 2/ 130.
(5) الدّباء : واحدها دبّاءة: هي القرع، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدّة في الشّراب، ابن الأثير، المبارك بن محمد، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج2، ص 96.
(6) الحنتم « جرار مدهونة خضر كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة ثمّ توسّع فيها فقيل للخزف حنتم، ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، 1/ 448، وكذلك الزّمخشري، أبو القاسم، **الفائق في غريب الحديث**، 1/ 407.

الفهـارس

تكون الفهارس بعد الخاتمة والملاحق - إن وجدت- على هذا التّرتيب:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النّبويّة.
- فهرس الآثار [أقوال الصّحابة والتّابعين وأيمّة السّلف] .
- فهرس المصطلحات الأصوليّة والفقهيّة/ الكلاميّة الاقتصادية/ القانونيّة.
- فهرس الأعلام.
- فهرس البلدان والأماكن (رسائل حضاريّة) .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنيّة

سورة البقرة (2)

الآيات	رقم الآية	الصّفحة
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	29	200-53
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا	31	171
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	183	50
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا	286	10

آل عمران (3)

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	19	121
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ	140	311
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ	159	99

المائدة (5)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ	01	79-9

هود (11)

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى	3	75
وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ	89	112

وهكذا مع مراعاة ترتيب السور، وكذلك ترتيب الآيات في السّور.

فهارس الأحاديث النّبويّة

رقم	نص الحديث	الرّاوي	الصّفحة
	أ		
1	أتدرون أكثر ما يدخل الجنّة	أحمد	29
2	أحصوا لي كم يلفظ الإسلام...	مسلم	324
3	أخذ الرّاية زيد فأصيب	البخاري	82
	ب		
7	بادروا بالأعمال سبعا	الحاكم	358
8	بادروا بالأعمال فتنا	مسلم	340
	ت		
11	تتكالب عليكم الأمم	أحمد	263
12	تزوّجوا الودود الولود فإني	أبو داود	105
13	تقتلك الفئة الباغية	مسلم	263
	ث		
14	(ثمّ حُبّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه)	البخاري	92
	ح		
15	حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	البخاري	111
	س		
16	سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله، ثمّ بدا له فوهبها لي	أحمد	258

فهرس آثار الصحابة

فهرس المصطلحات الأصولية والفقهية

أوّلا: المصطلحات الأصولية:

ثانيا: المصطلحات الفقهية:

ح	
الحج	2-3-75-77
حدّ السّرقة	300
خ	
الخلافة	29-46-137
الخمر	187-297
ز	
الزكاة	36-73-97-122-141-151

فهرس الأعـلام

فهرس المصادر والمراجع

-أ-

• الآجري، محمد بن الحسين،

1 - **الشّريعة**، ط 2، الرياض، 1420هـ/ 1999م.

• آل عيسى، عبد السّلام بن محسن،

2 - **دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصيّة عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية** رضي الله عنه، ط1، المدينة المنوّرة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1423هـ/ 2002م.

• الآمدي،

3 - **الإحكام في أصول الأحكام**، بيروت، المكتب الإسلامي.

• أباظة، إبراهيم دسوقي،

4 - **استراتيجية التّنمية بين الأصالة والتّقليد**، القاهرة، الاتحاد الدّولي للبنوك الإسلامية.

-ب-

• البباني، إسماعيل بن محمد،

-9 **هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين**، بيروت، دار إحياء التّراث العربي.

• الباحسين، يعقوب بن عبد الوهاب،

10 - **الاستحسان: حقيقته، حجّيته، أنواعه، تطبيقاته المعاصرة**، ط1، الرّياض، مكتبة الرّشد، 1428هـ/ 2007م.

• البيهقي،

11 - **دلائل النّبوة**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1988م.

12 - **السّنن الصغير**، كراتشي، جامعة الدّراسات الإسلامية، 1408هـ/ 1989م.

13- **السّنن الكبرى**، بيروت، دار الفكر.

- ت -

• التّرمذي،
14- **السّنن**، ط2، مصر، شركة مصطفى البابي، 1395هـ/ 1975م.

• التّل، وائل، وشعراوي، أحمد،
15- **أصول التّربية الفلسفية والاجتماعية والنّفسية**، ط2، عمّان، دار الحامد، 1428هـ/ 2007م.

-ح-

• الحائري، محسن،
16- **الشّورى والدّيمقراطية بين الشّريعة الإسلامية والقانون الوضعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، بيروت، كلية الإمام الأوزاعي، 1416هـ/ 1995م.

• ابن حجر، أحمد بن علي،
17 - **الإصابة في تميّز الصحابة**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ.

منهجية إعداد
رسالة الماجستير والدكتوراه

أ. د. حمودة بن مصباح
(مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان)

مدخل:

رسالة الماجستير والدكتوراه هي المرحلة التي تلي مباشرة مرحلة التخرّج، وهي النقلة النوعية للطالب من حالة التلقي إلى مستوى الإنتاج والإبداع الفكري وهذه تتطلّب إلماما دقيقا بأهمية المرحلة وخصوصياتها.

ومن خلال متابعتنا لما أُنجز في مجال رسالة الماجستير والدكتوراه انكشفت لنا جملة من الأخطاء المرتبطة تحديدا بإعداد الرسالتين منهجا ومضمونا، لذلك ارتأينا من باب المنفعة والإفادة لطلبتنا ولمستقبل البحث العلمي في تونس أن نُقدم جملة من المعطيات لعلها تكون عاملا مساعدا على تجاوز الأخطاء المنهجية والمعرفية وكيفية معالجتها، حتى يكون البحث العلمي أكثر جودة وأفيد.

الخطوات العملية لإعداد رسالة الماجستير والأطروحة:

مرحلة ما قبل التدوين:

وتتحدّد في الخطوات التالية:

أوّلا: اختيار البحث، ويُمكن تحقيقه عبر مستويَيْن:

• المستوى الأوّل: اختيار الباحث لعنوان بحثه تناغما مع رغباته وتخصّصه وهو الأفضل، مع إمكانية تعديله من قبل الأستاذ المشرف.

• المستوى الثاني: اختيار الأستاذ المشرف للعنوان بحُكم سعة اطلاعه وإلمامه بما بحث وما لم يبحث من القضايا مع مراعاته لعامل الجدّة والابتكار.

شروط اختيار عنوان البحث:

من أهمّ شروط اختيار عنوان البحث في الماجستير والدكتوراه:

أولا: الدقة في الاختيار والصياغة:

* أي أن يكون حاملا لإشكالية تتطلب معالجتها.

* وأن يتّصف بحُسن الصياغة والاختزال واجتناب الإطالة.

* أن يخضع العنوان إلى الضبط الزماني والمكاني حتى لا يكون عاما وغير قابل للحصر.

ثانيا: التخطيط الأوّلي ويتضمّن:

* التخطيط الأوّلي غير المُفصّل لمحاور البحث، مع ضبط المُدوّنة المُعتمدة وقائمة المصادر والمراجع لإنجاز البحث، مع الإشارة إلى نوع الصعوبات التي الباحث.

* إعداد تقرير تأليفي في الغرض يُقدّم للجنة الأطروحات للمصادقة على العنوان أو تعديله.

* مرحلة التوثيق: وهي من أهم محطات البحث وتقوم على توفير المصادر والمراجع والنشريات والدوريات والمخطوطات والمؤلفات باللغات الأجنبية.

* القراءة المتأنية للوثائق بعيدا عن الأحكام المُسبقة والخلفيات التي تحول دون القراءة الموضوعية، بما يعني فصل الذات عن الموضوع فصلا إبستيمولوجيا.

* اعتماد الجذاذة في تدوين المعطيات وترقيمها بما ييسر على الباحث سهولة استغلالها.

مرحلة التدوين والرقن:

ومن شروطها:

1) الأمانة في نقل المعطيات من خلال التوثيق الجيّد لكل الوثائق، والقراءة البعيدة عن الانفعالات والرغبات.

2) اعتماد لغة سليمة.

3) سلامة التعبير.

4) وضوح الآراء والأفكار ودقّة المعنى.

5) الإحالة المُرقّمة والمُوثّقة.

6) الأمانة العلمية في نسبة المعلومات لمنتجيها.

7) التوثيق الجيّد للمنقول من خلال التثبت والمقارنة بين المصادر.

8) اعتماد المصدر قبل المرجع، وعدم الأخذ الحرفي عن ناقل لاحق للمصدر.

9) ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي من مقالات لا تُعد مصادر للبحث، إلا إذا كان الكتاب مُنزّلا في فضاء خاص بمؤلفه.

10) التأكيد على حداثة المعلومة باعتماد تاريخ النشر والطبعة.

منهجية التدوين والتأليف:

*الغلاف الخارجي ويتضمّن في أعلاه ذكرٌ للوزارة والمؤسسة الجامعية والمعهد العالي أو الكلية، ثم في منتصف الغلاف يُدوّن عنوان الرسالة الجامعية المقدمة لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه، وفي أسفل الصفحة يُكتب اسم الطالب والأستاذ المشرف والسنة الجامعية.

* الصفحة الثانية:

الإهداء أو الشكر.

*الصفحة الثالثة:

تتضمّن بداية المقدمة وهي المدخل الرئيسي للبحث والمرآة العاكسة لما سيرد لاحقا، وقد تُشكّل انطباعا جيدا أو سلبيا لدى القارئ وذلك حسب القدرة على الصياغة والدقة في التعبير.

ومما يرد فيها:

* أهمية هذا البحث.
* دواعي اختيار الموضوع.
* إشكالية البحث:
* منهج البحث.
* حدود الدراسة.
* خطة البحث.
* نقد المصادر والمراجع.
* أهم الصعوبات التي تعترض الباحث.
* أن لا تتجاوز المقدمة 04 صفحات في رسالة الماجستير، و10 صفحات في الأطروحة وذلك حسب طبيعة البحث المطلوب إنجازه.

الأبواب والفصول: اعتماد الباب ثم الفصل حسب ما يقتضيه البحث خاصة في الأطروحة ومن شروط الإنجاز:

1) سلامة اللغة والدقة في التعبير.

2) الأمانة في نقل المعلومات باعتماد الإحالة على المصادر والمراجع المعتمدة.

3) ضبط العناوين الأصلية والفرعية.

4) اجتناب السرد والنقل المُمل من المصادر.

5) التحليل والإضافة والنقد.

6) الفِصل بين الجُمل والمعاني باعتماد «الفاصل والنقطة».

7) الآيات القرآنية والأحاديث والشعر يتطلّب وضْع علامات الشكل (الرسْم).

الهوامش والحواشي:

الفرق بين الهامش والحاشية في مُصنّفات القُدامى هو أنّ الحاشية تكون على يمين أو يسار المتن وغالبا ما يكون شرحا وتعليقا، أمّا الهامش فهو ما يرد في أسفل صفحة البحث ويتعلق بالإحالة على المصدر/ المرجع المعتمد، ويتطلّب اعتماد المراحل التالية:

الكتاب باللغة العربية:

*لقب المؤلف، اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر أو (د. ت: دون تاريخ)، عدد الطبعة (أولى أو ثانية...) أو (د. ط: دون طبعة)، الجزء، الصفحة.

*إذا تكرّر المرجع المعتمد في نفس الصفحة على التوالي، فإنّه يُكتب: م. ن، ص كذا. وإذا كان ثمّة توظيفا لنفس الصفحة من المرجع أو المصدر نفسه فإنّه يُكتبُ: م. ن، ص. ن.

*تعليقات أو توضيح لما ورد في المتن.

الكتاب المترجم:

*لقب المؤلف، اسم المؤلف، الكتاب المترجم، المترجم، دار النشر، بلد النشر، تاريخ النشر، الطبعة، الصفحة.

الكتاب باللغة الأجنبية:

*لقب المؤلف، اسم المؤلف، الكتاب، دار النشر، بلد النشر، تاريخ النشر، الصفحة.

الخاتمة:

بمثل ما قدّمنا للمُقدمة، فإنّ خاتمة البحث هي النتائج التي نخلص إليها من خلال البحث، ولا يجب أن تكون تكرارا لمضمون العمل المنجز، بل تتويجا له وإضافة وفتحا لأبواب جديدة، لذلك وجب على الباحث أن يكون دقيقًا في اختيار خاتمة بحثه.

الفهارس:

وتتضمّن:

1) فهرس الآيات القرآنية، ويُشترط فيها ذكر السورة وعددها، الآية ورقمها، مع الشكل.

2) فهرس الأحاديث النبوية، ويُشترط فيها ذكر الحديث والرواية، والمصدر والصفحة.

3) فهرس الأعلام.

4) فهرس البلدان والأماكن.

5) المصادر والمراجع: تُدوّن كاملة بمثل ما قدّمنا في الهامش.

6) الفهرس العام: ويتضمّن الأبواب والفصول وصفحاتها والفهارس المذكورة.

ملاحظة: تُدوّن كل الفهارس باعتماد الحروف الألف بائية (أ، ب، ت، ث) أو الحروف الأبجدية (أ، ب، ج، د) مع مراعاة الحرف الأول والثاني والثالث في ضبط قائمة المصادر والمراجع وسائر الفهارس، دون اعتبار (ابن)، مثلا: «ابن الأثير» تُرتّب باعتماد حرف (أ).

مثال: ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1966م/ 1386هـ، ط1، م1، ص 20.

مواصفات مقدّمة العمل الأكاديمي خاصّ بطلبة الماجستير والدّكتوراه

د. علي العلوي
(المعهد العالي لأصول الدين)

حمْـدًا لِمـنْ أَلْهَمَنَـا بَيَانَـا * * يُبيـن عَـنْ أغْراضِنـا تبْيَانَـا
ثُـمّ صَلاتُـه علـى مُحَمَّـد * * أَسَـاسِ كُلّ نِعْمَـة وسُـؤددِ
مِنْـه اسـتعار كُلّ ذي كَمَـالِ * * وَهَدْيَـهُ المَجـازُ للمعالـي
وآلــه وصحْبِـه الكِـرَامِ * * مـا استعمِلَ المَجَازُ فـي الكَلَامِ

يُسبق كلّ عمل أكاديميّ:

- مذكّرة تخرّج،
- رسالة ماجستير،
- رسالة دكتوراه،

بمقدّمة، يُقسّمها كلّ باحث إلى مجموعة من العناصر الجزئيّة، الفرعيّة وهي التّي تتمثّل في ما يلي:

عناصر المقدّمة	مضامينها
أ) أهميّة الموضوع:	يُبيّن الباحث في هذا العنصر أهميّة الموضوع الذّي اختاره ومدى اتّصاله بالواقع المعيش، ودوره في إفادة الطّلبة والباحثين والمكتبة الجامعيّة: إضافة وثراء.

ب) أسباب اختيار الموضوع:	يُبرز الباحث في هذا العنصر الأسباب التّي دفعته إلى اختيار موضوع بحثه ويبيّن الأهداف التّي يسعى إلى تحقيقها من وراء هذا الاختيار.
ج) الدّراسات السّابقة:	إن وُجدت دراسات أو بحوث أو كتب سابقة نُشرت وتناولت نفس موضوع بحثه، فعليه أن يُبرز جانب الطّرافة، أي ما سيُضيفه وما سينفرد به، ويُبيّن الجديد الذّي سيزيده على من سبقه من الباحثين في نفس الموضوع الذّي اختاره.
د) طرح الإشكاليّة:	إنّ **طرح الإشكاليّة** ليس بيانا للأسباب ولا هي تحديدا للأهداف ولا هي أيضا طرحا لجملة من الأسئلة، وإنّما تُطرح الإشكاليّة عند وجود رأيين **مختلفين** أو قولين متعارضين أو جوابين متناقضين، فيطرح الباحث **أسئلة** لحلّ هذا **الإشكال** ولتوضيح هذا الاختلاف والتّناقض وفكّ هذا التّعارض. فالإشكاليّة تُطرح عند وجود اختلاف في مسألة فقهيّة، ومن الأمثلة على ما قلت: **المُرابحة للآمر بالشّراء**، ثمّة من المذاهب من يرى أنّها لا تجوز لأنّ الرّسول ﷺ نهى الإنسان **عن بيع ما لا يملك**، والمصارف الإسلاميّة التّي تُمارس النّشاط حسب هذا العقد، تبيع شُققا أو سّيارات أو بساتين، قبل أن تملكها الملك التّام. فإذا تعدّدت الأجوبة واختلفت الآراء، تُطرح الإشكاليّة بإيجاد الحلول والسّعي إلى التّوفيق والعثور على الحلّ الوسط والجواب المُقنع الذّي يساير العصر ولا يتحدّى الضّوابط، ويُرضي الجميع.

هـ) تحديد الصّعوبات التّي تعترض الباحث أثناء إنجاز بحثه:	يجب أن تكون الصّعوبات متعلّقة بالميدان العلمي، مثل صعوبة فهْم بعض النّصوص في المصادر القديمة، أو عدم وضوح الخطّ بالنّسبة للمخطوط، أو الخلط في الأفكار والآراء، أو الاختصار والإيجاز الشّديد، أو تناثر المسائل وتوزّعها في كتب كثيرة ممّا يجعل جمْعها أمرا عسيرا على الباحث، أو فقدان مخطوط وانعدامه وعدم القدرة على العثور عليه. أمّا صعوبات التّنقّل وبعد المسافة عن مكتبات العاصمة فلا تُعتبر من الصّعوبات لسهولة التّغلب عليها.
و) خطة البحث:	يُبيّن الباحث كيفيّة تقسيمه للبحث، مبرزا الفصول بعناوينها كما يُوضّح انقسامها إلى مباحث مع ذكر عناوينها، وتُجزّأ هذه المباحث إلى مطالب، مع ذِكْر المقدّمة في البداية والخاتمة والفهارس التي سيُنجزها في نهاية رسالته. والأفضل أن تُحرّر خطّة البحث تحريرا تأليفيّا أي بصورة مسترسلة حتى لا يكون الأمر تكرارا لفهرس الموضوعات.
ز) المنهج المعتمد في الرّسالة:	يُبيّن الباحث في هذا العنصر المناهج التّي سيعتمدها في رسالته الجامعيّة: - للماجستير - أو للدّكتوراه. **مثل**: المنهج الاستقرائي: وهو لغة: التّتبع والاستقصاء، أمّا اصطلاحا: فقد عرّفه الإمام الغزالي، بقوله: (تصفّح أمور جزئيّة لتحكم بحكمها على أمر يشمل تلك الجُزئيّات) **المُستصفى** للغزالي، 1/ 51. وعُرّف أيضا بأنّه: (تقرير أمر كلّي بتتبّع جُزئيّاته)، ويتمثّل منهج الاستقراء بالنّسبة للباحث في تتبّع المسائل الفرعيّة في كتب الأمّهات ومحاولة تنزيل الأصول عليها، أو ردّها إلى الأصول لاستنباط الحكم الشّرعي منها.

والمنهج الاستدلالي: وهو طلب الدّليل من الكتاب العزيز أو من السّنّة النّبويّة الشّريفة أو الإجماع أو القياس، واعتماد هذه الأدلّة حُججا عند التّحليل والتّوسع في الشّرح وطرح القضايا في فصول الرّسالة ومباحثها ومطالبها. والأدلّة أنواع: إمّا أن تكون أدلّة إجماليّة أو أدلّة تفصيليّة والغرض من الاستدلال هو إقناع القارئ بصحّة أفكار الباحث المطروحة وأن تكون مدعّمة بحُجج قويّة مقنعة. **ومنهج المقارنة**: وذلك ببيان أوجه التّشابه أو الاختلاف بين مذهبين أو بين روايتين أو بين فريقين أو بين فقيهين. كما تكون المقارنة بين الفقهاء داخل كلّ مذهب وهو ما يُسمّى **بالخلاف النّازل**، أو خارج المذهب، أي بين المذاهب وهو المعروف **بالخلاف العالي**. أمّا منهج التّعليل فيكون ببيان أسباب اختلاف الفقهاء أو المحدّثين أو علماء أصول الدّين، كما يتمّ بتحقيق المناط في كلّ عمليّة استنباطيّة أو تخريجه. كما يتحقّق التّعليل بواسطة بيان أسرار التّشريع الإسلامي وحكمه في كلّ أبواب الفقه أو الحديث النّبوي أو علم أصول الدّين أو العقيدة. ومن المناهج المعتمدة في الرّسائل الجامعيّة: - ماجستير - ودكتوراه التّرجيح وهو **لغة**: (التّمكين والتّغليب والتّقوية والتّفضيل، يُقال: رجّحت الشّيء: إذا فضّلته وقوّيته، وأصل ذلك من قولهم: رَجَح الميزان: إذا مالت إحدى كفّتيه، وإنّما تميل إذا ثَقُلتْ بالموزون). **لسان العرب** لابن منظور: م(1)، ص1125، مادّة [رجح].	

	أمّا **اصطلاحا**، فقد عرّفه أبو الوليد الباجي (ت 474هـ/ 1081م) بقوله: (التّرجيح بيان مزيّة أحد الدّليلين على الآخر): الحدود في الأصول لأبي الوليد الباجي، تحقيق نزيه حمّاد، مؤسّسة الزّغبي، بيروت، لبنان، ط(1)، 1973م، ص79. وعرّفه الإمام الرّازي (ت606هـ/ 1210م) بقوله (هو تقوية أحد الطّريقين على الآخر ليعلم الأقوى فيعمل به ويُطرح الآخر): فخر الدين الرّازي: المحصول في علم الأصول، ج5، ص397. يُعتبر **النّقد** من مناهج البحث العلمي، وهو أداة من أدوات البحث لأنّ الباحث مُطالب بأن تكون شخصيّته **بارزة في البحث بالمقارنة**، والتّعليل والتّرجيح والنّقد. إنّ النّقد إظهار للعيوب والمحاسن، وهو فحص للشّيء قولا كان أو فعلا، والغاية منه السّعي إلى تحقيق الأفضل وضمان الكمال في كلّ الأعمال، ولذلك فإنّ النّقد يكون سلوكا إيجابيّا منشودا، بل هو من منظور إسلاميّ ضرورة تقييميّة حتميّة لتجويد كلّ الأقوال والأعمال، والارتقاء بها إلى أحسن الأحوال. ويُراد بالنّقد **معرفة الصّحيح من الزّائف** من النّصوص التّاريخيّة أو الحديثيّة أو الفقهيّة أو الأدبيّة، والنّقد في جوهره بنّاء، يُصلح ولا يُفسد، يُقوّم الاعوجاج، ويُحسّنُ القبح، ويسُدّ الخلل ويُعالج السّقيم من الأمور، ويُعوّض النّقص، فالنّقد أداة اجتهاديّة فعّالة لدارس **الأمّهات** وهي المصادر الأصليّة للمذهب المالكي وغيره من المذاهب الأخرى. ومن أمّهات المذهب المالكي، نذكر: المدوّنة: للإمام سحنون. الواضحة: لعبد الملك بن حبيب.

	العُتبيّة: لمحمّد العُتبي، والتّي تُعرف اليوم بـ: «**البيان والتّحصيل والشّرح والتّوجيه والتّعليل في مسائل المستخرجة**»: لأبي الوليد محمّد بن أحمد بن رشد الجدّ (ت520هـ/ 1126م). النّوادر والزّيادات على ما في المدوّنة وغيرها من الأمّهات: لأبي محمّد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ/ 996م)، ودارس **هذه الأمّهات** لا بدّ أنْ يمتلك **أداة النّقد** حتّى يتمكّن من المقارنة بين الأقوال والرّوايات وليتثبّت من صحيح الأقوال وضعيفها. فالنّقد أداة لدارس علوم الحديث أيضا حتّى يتمكّن من دراسة أسانيد الأحاديث النّبويّة فيحكم عليها بالصّحة والقوّة أو بالضّعف والوهن. والنّقد وسيلة فعّالة للمختصر، لأنّ الاختصار الحقيقي هو اختصار الإمام **ابن عرفة الورغمّي**، فهو يختصر المسائل مع ترك الأقوال والآراء، مشهورها، قويّها وضعيفها حتّى يفسح لمن يُريد أن ينقد الأقوال والرّوايات ليُميّز بين الغثّ والسّمين، إنّ ابن عرفة – رحمه الله– يُريد ترسيخ روح النّقد في الباحثين والطّلبة، وهذه الملكة لا يمارسها الباحث إلاّ عند توفّر ما يُوجّه إليه النّقد: أي الأقوال كلّها: الصّحيح منها والضّعيف، القويّ منها والهزيل، فإنْ اقتصر المختصر على قول واحد وهو: المشهور، غاب النّقد وانعدم، لأنّ الباحث سوف لن يجد ما يوجّه إليه النّقد من **الأقوال والرّوايات**.
ح) نقد المصادر والمراجع:	ليس **نقد المصادر والمراجع** عرضا لبعض العناوين أو لكلّها فحسب، فهذا مكانه فهرس المصادر والمراجع، وإنّما يتمّ نقد المصادر والمراجع بما يلي: أبواب البحث وفصوله ومباحثه؟ ❖ يتمّ ببيان الخصائص العلميّة والمنهجيّة لأهمّ العناوين المعتمدة في البحث.

❖ يتمّ ببيان الخصائص العلميّة والمنهجيّة لأهمّ العناوين المعتمدة في البحث. ❖ ويتمّ بذكر كيفيّة الاستفادة منها في موضوع البحث. ❖ وبتوضيح السّلبيّات أو النّقائص والعيوب التّي قد يلحظها الباحث في البعض منها. ❖ لا ينحصر النّقد في بيان ما هو سلبي فقط، وإنّما تقتضي الضّرورة أيضا ذكر الجوانب الإيجابيّة. ❖ ومن الضّروري أن يُبيّن الباحث أثناء عمليّة نقد المصادر والمراجع هل وجد ضالتّه العلميّة في هذا المصدر أو المرجع أو ذاك بالنّسبة للجانبين المعرفي والمنهجي وهل استفاد منه؟ وكيف تمّت هذه الإفادة وكيف ظهرت في	

❖ **إنجاز صفحة لشرح الرّموز المعتمدة في الرّسالة إثر المقدّمة مباشرة:**

على كلّ باحث إنجاز جدول بياني -بعد المقدّمة مباشرة لشرح ما ترمز إليه الحروف التّي استعملها في متن الرّسالة وفي هوامشها، وليسهّل للقارئ- غير المختصّ فهمها إذا طبع رسالته ونشرها.

صفحة الرّموز

الحروف	شرحها وبيان ما ترمز إليه
ت:	توُفيّ:
ج:	جُزء بالنّسبة للكتب المعتمدة، ذات الأجزاء:
ح:	حديث رقم....
د-ت:	طبعة دون تاريخ:
ش:	الشّارح:
ص:	صفحة بالنّسبة للكتاب أو المصنّف:
ط:	طبعة:
م: مج:	❖ ميلادي بالنّسبة للتّاريخ: ❖ مجلّد بالنّسبة للكتب:
م.ن:	المصدر نفسه: أو المرجع نفسه:
م.س	مصدر سابق: أو مرجع سابق:

❖ **منهجيّة تخريج الأحاديث النبويّة بالهوامش:**

إنّ الطّريقة الأكاديميّة والمُثلى لتخريج الأحاديث النّبويّة الشّريفة تتمّ حسب الآتي:

1 - ذكر اسم المؤلّف من أصحاب كتب الصّحاح والسّنن:

- البخاري
- مسلم
- مالك
- ابن ماجة

- التّرمذي
- النّسائي
- البيهقي
- الحاكم النّيسابوري

2 - ذكر عنوان كتب الصّحاح والسّنن:

- البخاري: الجامع الصّحيح
- مسلم: الصّحيح
- مالك: الموطّأ
- ابن ماجة: السّنن
- أبو داود: السّنن
- التّرمذي: السّنن
- النّسائي: السّنن
- الدّارمي: السّنن

3 - ذكر الكتاب:

مثال:

- **البخاري**: الجامع الصّحيح: كتاب الطّهارة...
- **مسلم**: الصّحيح: كتاب الصّلاة
- **أبو داود**: السّنن: كتاب الصّوم
- **التّرمذي**: السّنن: كتاب الزّكاة.

4 - ذكر الباب:

مثال:

- البخاري: الجامع الصّحيح: كتاب الطّهارة: باب المسح على الخفيّن...
- مسلم: الصّحيح: كتاب الزّكاة: باب زكاة النّقدين.

5 - ذكر رقم الحديث النّبوي

6 - ذكر المجلّد، ثمّ الجزء، ثمّ الصّفحة.

❖ أنموذج لتخريج حديث نبويّ:

«حدّثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ، قال: البّعان كلّ واحد منهما بالخيار على صاحبه، ما لم يتفرّقا، إلاّ بيع الخيار»(1).

❖ أنموذج لتخريج حديث نبوّي من مسند الإمام أحمد بن حنبل:

(عن ربيعة بن أبي عبد الرّحمان، عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج أنّه قال: حدّثني عمّي أنّهم كانوا يكرون الأرض على عهد رسول الله ﷺ بما ينبت على الأربعاء وشيئا من الزّرع يستثنيه صاحب الزّرع، فنهى رسول الله r عن ذلك، فقلت لرافع: كيف كراؤها بالدّينار والدّرهم، فقال رافع: ليس بها بأس بالدّينار والدّرهم)(2).

(عن عطاء، عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: الجار أحقّ بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا)(3).

طريقة التّهميش:

كيف نُحيل بالهوامش على:

أ) مصدر أو مرجع بدون تحقيق.

ب) مصدر أو مرجع محقّق.

ج) مقال أو دراسة نشرت بمجلّة أو دوريّة؟

على كلّ باحث التزام الدّقة في التّهميش وتجنّب النّقل بالواسطة، لأنّ هذا التّصرف يُوقعه في الخطإ ويجعله غير أمين عند نقله للأقوال والأفكار،

---

(1) التّخريج: مسلم: الصّحيح: كتاب البيوع، باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين، م5، ج2، ص 1163، حديث رقم:1531.

(2) التّخريج: أحمد بن حنبل: المسند: حديث رافع بن خديج -رضي الله عنه- م: 22، ج4، ص 142.

(3) التّخريج: أحمد بن حنبل: المسند: مسند جابر بن عبد الله، م22، ج3، ص 303.

كما أنّ الذّي نقل عنه بالواسطة قد يكون نسي جُملا، أو لم ينقل كلّ الكلام، أو تصرّف فيه، إنّ النّقل بالواسطة يعلّم التّواكل ويسبّب الكسل والخمول ويُعيق الباحث عن التّعويل على الله سبحانه، وعلى مجهوده الشّخصي.

✓ **طريقة الإحالة على مقال أو دراسة نُشرت بمجلّة أو دوريّة:**

1) **المثال الأوّل:** عبد الرّحيم، محمد، «الاجتهاد الفقهي وأثره في تعدّد المذاهب الفقهيّة»، في **مجلّة المجمع الفقهي بمكة المكرّمة**، العدد 475، سنة 2006م، ص 51.

2) **المثال الثّاني:** اليوسفي، حمادي، «اليُسرُ في الدّين»، في **مجلّة الهداية**، المجلس الإسلامي الأعلى بتونس، العدد (4)، السّنة 18 رجب، شعبان 1414هـ، منتصف ديسمبر 1993م، منتصف فيفري 1994م، ص13، 14، 15.

3) **المثال الثّالث:** الطّاهر، علي جواد، «رحلتي مع الأدب والنّقد والتّحقيق والتأليف»، في مجلّة «**الفيصل**»، العدد 141، ربيع الأوّل 1409هـ، السّنة 12، تشرين الأوّل (أكتوبر)، تشرين الثّاني (نوفمبر) 1988م، ص37 وما بعدها.

✓ **طريقة الإحالة على مصدر أو مرجع:**

أي مؤلّف من المؤلّفات أو الكتب.

المثال: (1)	ابن عرفة، محمد بن محمّد، **الحدود، شرح أبي عبد الله محمّد الأنصاري الرّصاع**، تحقيق محمّد أبو الأجفان والطّاهر المعموري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ج2، ص389
المثال: (2)	القرافي، شهاب الدّين أحمد بن إدريس، **الذّخيرة**، تحقيق محمّد حجّي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، ج13، ص 35
المثال: (3)	ابن رشد، أبو الوليد محمّد بن أحمد، **البيان والتّحصيل والشّرح والتّوجيه والتّعليل في مسائل المستخرجة**، تحقيق محمّد حجّي وأحمد الشّرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1408هـ/ 1988م، ج 10، ص 115.

المثال: (4)	العبيدي، محمّد المختار، **الحياة الأدبيّة بالقيروان في عهد الأغالبة**، نشر مركز الدّراسات الإسلاميّة بالقيروان ودار سحنون بتونس، ط(1)، 1414هـ/ 1994م، ص 47.
المثال: (5)	باي، حاتم، **الأصول الاجتهاديّة التّي يُبنى عليها المذهب المالكي**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط(1)، 1435هـ/ 2014م، ص 191.

وفي الختام أُبيّن أنّ قصدي من وراء هذا العمل إفادة أبنائي الطّلبة والباحثين في ميدان البحث الأكاديمي وإعداد رسائل الماجستير والدّكتوراه داعيا الله -عزّ وجلّ- حُسن الثّواب والقبول الحسن، وأن يُسهّل عمل الباحثين ويُوفّقهم في إنجاز رسائلهم واكتساب العلم الشّرعي وكلّ علم نافع، إنّه سميع مُجيب الدّعاء.

الأخطاء اللغوية الشائعة في الرسائل الجامعية وطرق إصلاحها

د. بثينة الجلاصي
(المعهد العالي لأصول الدين)

1- **توصيف الظاهرة:** كثيرا ما يرتكب الطلبة عند إنجاز رسائلهم الجامعية أخطاء لغوية متنوعة تتفاوت من رسالة إلى أخرى تفاوتا يعكس مستوى الطالب لغويا واستهانته بهذه الأخطاء معرفيّا.

لم كثرة هذه الأخطاء وانتشارها في الرسائل الجامعيّة؟

2- **أسباب ظاهرة انتشار الأخطاء اللغوية في الرسائل:**
تتعدّد الأسباب وتتداخل ويمكن تصنيفها صنفين:

أ- أسباب خارجة عن نطاق الطالب:

- تتمثل في ضعف تكوين الطالب نتيجة هشاشة التكوين من الابتدائي إلى الثانوي إلى الجامعة. فالتكوين تراكمات تبنى لبنة لبنة، وهو ما يبسط بإلحاح ضرورة إصلاح البرامج التعليمية والمنظومة بأكملها.

- هناك أسباب تتعلّق بالمشرف فهناك بعض المشرفين على الرسائل يحمّلون الطالب مسؤولية هذه الأخطاء اللغوية ويعتبرون أنّ مهمّتهم تتوقف

على توجيه الطالب منهجياً وهو المسؤول أوّلا وأخيرا عن الأفكار وعن صياغتها لغوياً.

- ثمّة سبب آخر هو قلّة المطالعة عند الطالب واكتفاؤه بالرجوع إلى المقالات الصحفية، وخاصّة إلى المقالات المنشورة في المواقع الإلكترونيّة وعزوفه عن أمّهات الكتب واقتناص المعلومة من مظانّها الأولى.

ب- **الأسباب المتصلة بالطالب:**

- عدم مراجعة الأخطاء اللغوية في الرسالة مراجعة جديّة.
- عدم الاستئناس بجهود طلبة آخرين في مراجعة الرسالة، والوقوف عند الأخطاء اللغويّة.
- الاستهانة بمراجعة القواعد اللغويّة وعدم الوعي بأنّ تعثر الفكرة مرتبط بتعثر صياغتها اللغويّة.
- الاستهانة بأخطاء الرّقن والطباعة.
- والتسرّع في تقديم العمل ونيل الشهادة.
- عدم استشارة أساتذة اللغة العربية في بعض القواعد أو مراجعتها من كتب اللغة وخاصة ما يتعلق برسم الهمزة.

3- أغلب الأخطاء اللغويّة الشائعة في الرسائل الجامعيّة:

- يمكن تقسيم هذه الأخطاء إلى أربعة أصناف: وهي أخطاء في الرسم وأخطاء في النحو وأخطاء في الصرف وأخرى في التركيب.
- تشمل أخطاء الرسم خاصّة رسم الهمزة ورسم الأفعال الناقصة الواوية واليائيّة سواء في الأمر أو في المضارع المجزوم.

رسم الهمزة:

- من الأخطاء المنتشرة في الرسائل الجامعية:

رسم الهمزة الوصلية:

- مثال : اختلف – اجتماع – انكسر – اعتبار.
- يكتبها الطلبة كالآتي: إختلف - إجتماع - إنكسر - إعتبار.
- القاعدة 1:
- تكتب الهمزة وصلية في الأفعال المزيدة.
- وفي مصادرها ما عدا الفعل الذي يكون على وزن أفعل.
- القاعدة 2:
- تكتب الهمزة وصليّة في كلّ الأفعال المصرّفة في الأمر، مثال: اجمع – ابسط – اقبض.
- القاعدة 3:
- تكتب الهمزة وصليّة أول الكلمة إذا بدئت بساكن، مثال: الجامعة– اغترار).

رسم الهمزة القطعيّة:

- كثيرا ما يرتكب الطلبة أخطاء في رسم الهمزة.
- القطعيّة سببه عدم التمكّن من القواعد المتصلة بها، وسببه كذلك عدم اعتبار مكان الهمزة في الكلمة وهي المحدد الأوّل لرسمها بالإضافة إلى حركات الإعراب المتصلة بها أو بما قبلها، مثال للأخطاء: تسائل - تفاءُل - بدئت - التباطؤ.

قواعد رسم الهمزة القطعية:

- الهمزة في أوّل الكلمة:

- ترسم الهمزة في أول الكلمة على الألف دائما، مثال: أب– إمام–أُمّة.

- الهمزة وسط الكلمة:

• ترسم على الألف:

◄ إذا كانت ساكنة بعد فتح، مثال: رأس- يأمر،

◄ إذا كانت مفتوحة بعد فتح، مثال: سأل،

◄ إذا كانت مفتوحة بعد حرف ساكن، مثال: مسألة- يرأس.

• ترسم على الواو:

◄ إذا كانت مضمومة بعد سكون أو فتح أو ضمّ، مثال: لَؤم- تشاؤم،

◄ إذا كانت ساكنة بعد ضمّ، مثال: بُؤس- يُؤمن،

◄ إذا كانت مفتوحة بعد ضمّ، مثال: مُؤلّف- يُؤجّل.

• ترسم على الياء:

◄ إذا كانت مكسورة، مثال: سُئل- أفئدة- مُطمئن،

◄ إذا كانت مسبوقة بكسر أو ياء مدّ، مثال: فئة- بئر.

◄ ترسم على السطر:

◄ إذا كانت مفتوحة وقبلها ألف أو واو مدّ، مثال: تساءل- مروءة.

- الهمزة آخر الكلمة:

• ترسم على الألف:

◄ إذا كانت مسبوقة بفتح، مثال : قرأ- ملجأ.

• ترسم على الواو:

◄ إذا كانت مسبوقة بضمّ، مثال: التباطؤ- التكافؤ.

• ترسم على الياء:

◄ إذا كانت مسبوقة بكسر، مثال: منشئ- يبتدئ.

- ترسم على السطر:

◀ إذا كانت مسبوقة بساكن، مثال: جزء- يجيء،

◀ إذا كانت مسبوقة بواو مشدّدة مضمومة، مثال: التبوّء.

أخطاء رسم الفعل الناقص:

◀ من الأخطاء الشائعة أيضا في الرسم عدم حذف حرف العلة عند تصريف الفعل الناقص في المضارع المجزوم أو في الأمر، مثال: لم يسع- لم يدن-لم يحظ- ارم- ابكيا.

أخطاء النحو:

◀ تشمل هذه الأخطاء عادة اسم العدد وأسماء النواسخ وخبرها،

◀ بالنسبة إلى اسم العدد لا يتوفّق الطلبة في المطابقة بين العدد والمعدود ولا في احترام العلاقة النحوية بينهما.

◀ **اسم العدد نوعان: اسم عدد أصلي يدلّ على كمّ الشيء، واسم عدد** رتبي يدلّ على رتبته.

- اسم العدد الأصلي:

◀ 1-2: يطابق اسم العدد المعدود ويكوّنان مركبا نعتيا مثال: أشعلت مصباحين اثنين.

◀ 3-10: يخالف اسم العدد المعدود ويكوّنان مركّبا إضافياً: مثال: أشعلت خمسة مصابيح.

◀ 11-12: يطابق اسم العدد المعدود ويكونان مركّبا بالتمييز، مثال: أشعلت اثني عشر مصباحا.

◀ 13- 19: تخالف آحاده المعدود وتطابق عشراته ويكوّنان مركّبا بالتمييز، مثال: لي سبعة عشر مصباحا.

- العقود لا يتبدّل لفظها والمئات والآلاف كذلك، مثال: أشعلت مائة مصباح.

- اسم العدد الرتبي:

- من 1 – 10: يطابق اسم العدد المعدود مثال: أطفأت الشمعة الثامنة.

- من 11 – 19: يطابق اسم العدد المعدود مثال أشعلت المصباح التاسع عشر.

- العقود والمئات والآلاف لا يتبدّل لفظها، مثال: بلغت السنة المائة.

- النواسخ الفعلية:

• كان وأخواتها:

- كان – ليس – صار – أصبح – أضحى – أمسى – بات – ظلّ – مادام – ما برح – ما فتئ – ما انفكّ – ما زال.

- حكمها: يبقى المبتدأ بعدها مرفوعا وتنصب الخبر، مثال: أضحى التنائي بديلا من تدانينا.

- النواسخ الحرفيّة:

• إنّ وأخواتها:

- إنّ – أنّ – كأنّ – لعلّ – ليت – لكنّ – لا النافية للجنس.

- حكمها: تنصب المبتدأ ويبقى الخبر مرفوعا.

- الأخطاء الصرفيّة:

- يرتكب الطلبة عادة أخطاء صرفية في الاسم الممدود والمنقوص والمقصور.

- الاسم المنقوص هو اسم الفاعل المشتق من الفعل الناقص، مثال: ساع – ساعيان – ساعون – سعاة.

- الاسم المقصور هو اسم مختوم بألف مدّ أو ألف مقصورة، مثال:

عصا – عصوان – عصوات، فضلى – فضليان – فضليات.

◀ الاسم الممدود هو اسم مختوم بهمزة بعد ألف مدّ، مثال: بيضاء- بيضاوان- بيضاوات، نداء- نداءان- نداءات.

- **أخطاء التركيب:**

◀ للتركيب أهميّة في صياغة الفكرة وسلامتها من التشويش.

◀ كلّما استأنس الطالب بتراكيب بسيطة تغلب عليها الجمل الفعلية كانت الفكرة سلسة وسليمة.

◀ يستحسن الابتعاد عن استعمال الجمل الموصولة، لأنّها تثقل التركيب وتطيل الجمل.

- **من الأخطاء الشائعة:**

1- استعمال مضافين لمضاف إليه واحد، مثال للخطإ: جهود وآراء المستشرقين.

2- استعمال كلما في بداية التركيب وإعادته في التركيب التلازمي، مثال: كلّما أدخل جامعة الزيتونة كلما أشعر بتاريخها المجيد.

3 - ضرورة الانتباه إلى استعمال حروف الجرّ، مثال للأخطاء الشائعة: بالنسبة للدرس، أنظر له.

4- عطف فعلين لفاعل واحد، مثال : يفضح ويعرّي الحقائق.

5- استعمال أدوات الشرط، لأنّ الطالب ينسى مع طول التركيب الإجابة عنها.

فهرس الموضوعات

مجمّع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص

95 شارع لندرة - 1000 تونس
الهاتف : 23 11 24 71 (216+) / الفاكس : 90 04 33 71 (216+)



Site : www. latrach-Édition.com : الموقع
E-mail : contact@latrach-Édition.com : البريد الإلكتروني

دليل الباحث
في توثيق المصادر والمراجع وإنجاز الفهارس

الهدف من الرسائل الجامعية ماجستير ودكتوراه أن يُضمّنها صاحبها معلومات جديدة في الطرح أو التحليل أو النتائج، وبأسلوب يتّصف بالدقة، والوضوح، ولغة علمية واضحة، تسهل قراءتها، والاستفادة منها، ويفرض هذا الهدف على الطالب اتّباع منهجية علمية، دقيقة في الرسالة، لتضفي عليها صفة الجودة، والتّوصية بالنّشر، وهو المأمول من البحوث العلمية الدقيقة، التي ينتفع منها الحقل العلمي والمعرفي.

وفي هذا المعنى سنحاول من خلال هذا الدليل توحيد المنهج العلمي لنسهل البحث على الطالب سواء أكان في مرحلة إنجاز رسالة ماجستير أو دكتوراه، ناهيك أنّ الهياكل المشاركة لمدرسة الدكتوراه في هذا اليوم لها قدم راسخة في العلم والمعرفة وهي جامعة الزيتونة العريقة، والمعهد العالي لأصول الدين والمعهد العالي للحضارة الإسلامية، ومركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان، وكرسي الزيتونة للدراسات الإسلامية، والمعهد العالي للخطابة والإرشاد الدّيني بالقيروان، ووحدة البحث الجبال والسهول بالمغرب العربي، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة.

د. منجية السوايحي
(مديرة مدرسة الدكتوراه بجامعة الزيتونة)



ISBN 978-9938-20-231-1
9 789938 202311



2019

الثمن
13 د